

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



الإستخدامات الثقافية للإنترنت والإشباعات المحققة لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر تخصص صحافة إلكترونية

وسمعي بصري - جامعة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ:

- بوطنريخ عز الدين

إعداد الطالبتين:

- حياة كشييب

- سارة مصباحي

لجنة المناقشة:

1. مسعود بوسعيدة..... رئيسا

2. بوطنريخ عز الدين..... مشرفا

3. بوكرة محمد..... مناقشا



" الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله

وصحبه أجمعين.... أما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اصطنع إليكم معروفا

فجازوه فإن عجزتم عن مجازاتهم فادعوا له حتى تعلموا، أنكم قد شكرتم، فإن الله يحب

الشاكرين" صدق رسول الله.

اهداء

إلى كل من زين الله اسميهما بذكرهما في كتابه الكريم، منبع الحنان أُمي الغالية. إلى بطلي الأوحده

واستقامة ظهري أبي الغالي. اللهم احفظهما لي قرة عيني وأسعدهما وأطل في عمرهما على الطاعة

وقدرني على برهما فهما دنياي وما أملك.

إلى إخوتي وأخواتي، جعل الله لهم بكل كلمة في عملي هذا دعوة بالنجاح والتوفيق.

إلى جموع الأهل والأصدقاء وصديقاتي الأعزاء. إلى كل من أرشدني الصواب أهداني بفكرة

أو كتاب أو هداني حسن الجواب.

كشيشب حياة



الإهداء

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والذي قدرني على إتمام هذا العمل المتواضع والذي أهديه إلى أمي الحبيبة وأبي الغالي، حفظهما الله وأطال في عمرهما. على صبرهما ودعمهما الدائم لي، كما أهديه إلى جميع إخوتي وأخواتي وإلى جميع عائلة "مصباحي" وإلى كل الأصدقاء والأحبة. وإلى كل من أرشدني الصواب أو أهداني بفكرة أو كتاب أو هداني حسن الجواب. وإلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلبي.

مصباحي سارة

شكر و عرفان

لا نعرف كيف نصنع الحروف الهجائية ونحولها إلى كلمات لأن دائما كلمات الشكر تكون في غاية الصعوبة ربما خوف ألا نعطي الإنسان حقه في الشكر. فلا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل للأستاذ الفاضل "بوترنيخ عز الدين" على توجيهاته الدقيقة والقيمة، ودعمه المستمر في إنجاح هذا العمل، جعلها الله في ميزان حسناته.



مقدمة

مقدمة:

يسعى الإنسان منذ القدم إلى الحصول على المعرفة وذلك من أجل أن يقوم بتحسين ظروفه المعيشية، سواء كانت ظروفًا اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية ويقوم بالتكيف مع التطور التكنولوجي في عصرنا الحالي، حيث انتقل من الوسائل البدائية، إذ كان يستخدم الإشارة، فالكلمة، للتواصل، إلى الوسائل المتطورة كالأقمار الصناعية والألياف البصرية والانترنت، إذ ساهمت هذه الوسائل في جعل العالم عبارة عن قرية صغيرة.

إن تقدم أي مجتمع من المجتمعات يعتمد بالدرجة الأولى على فئة الشباب وخاصة الشباب المثقفين من طلاب جامعيين أو باحثين، حيث يساهمون في تطوره وازدهاره وهنا تبرز أهمية تكنولوجيا المعلومات وتطورها خاصة خدمة الانترنت إذ يتم الاعتماد عليها بكثرة من قبل الطالب أو الباحث واستخدامه لها في شتى المجالات الحياتية وخاصة المجال الثقافي فالطالب أو الباحث يعلم مدى أهمية الانترنت ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع مختلف رغباته واحتياجاته، سواء كانت في الثقافة أو في الاقتصاد أو في مجال تحصيله العلمي والدراسي.

إن التطورات التكنولوجية وخاصة الانترنت والتي صاحبت تنوع مصادر المعلومات سهلت في عمليات البحث وإيصال المعلومات والتثقيف، بالإضافة إلى النشر الواسع للكتب والمجلات والدوريات إلكترونياً عن طريق الانترنت والذي يحتم على الطالب التحكم في استخدام الوسائل القرائية الحديثة للتكوين الجيد ومسايرة ما ينشر عبر الوسائط المتعددة، بتدريبه على استعمالها وللاستفادة من أوقاته وتنظيمها والتحكم في ما ينشر في مجال تخصصه، والإطلاع حول ما يدور حوله وما يجري في العالم في شتى المجالات، وخاصة في المجال الثقافي.

ومن هنا فقد تناولنا في دراستنا هذه موضوع " الاستخدامات الثقافية للانترنت لدى الطالب

الجامعي والإشباع المتحققة. " وذلك في محاولة منا لمعرفة مدى استخدام الطالب الجامعي للانترنت في المجال الثقافي ومدى اهتمامه بهذا المجال، وهذه الدراسة تنطلق من الفروض التي وضعتها نظرية الاستخدامات والإشباع وجاءت هذه النظرية على أنقاض نظرية التأثير القوي لوسائل الإعلام والتي كان هدفها الرئيسي أن تستبدل السؤال القديم الذي كان يقول: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ بسؤال آخر: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟.

ومن هذا المنطلق سوف نحاول من خلال دراستنا هذه معرفة مدى استخدام الطالب للانترنت في المجال الثقافي وفيما تتمثل أهم الإشباع التي يحققها. وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول سوف نقوم بتقسيم محتواها فيما يلي:

الفصل الأول: وقمنا فيه بالتعريف بموضوع الدراسة وطرح تساؤلاتها وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم، ثم قمنا بعرض المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات ومجالات الدراسة وشرح العينة، ثم عرض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية لهذه الدراسة و تمثلت في نظرية الاستخدامات والإشباع.

الفصل الثاني: وقمنا فيه بالتعريف بماهية الانترنت من حيث تحديد مفهومها وخصائصها ومراحل تطورها، بالإضافة إلى أهم استخدامات الانترنت. وتطرقنا أيضا إلى مفهوم الإعلام الجديد، نشأته وخصائصه وأهم وسائله.

الفصل الثالث: وقمنا بالتعريف بماهية الثقافة من حيث مفهومها ووظائفها وعناصرها وخصائصها. ثم مفهوم الثقافة الإلكترونية والعلاقة بين الانترنت والثقافة، وعن التطور التكنولوجي والتغير الثقافي ومن ثم تطرقنا إلى الثقافة الإلكترونية والطالب الجامعي.

الفصل الرابع: وعرضنا فيه نقد للدراسات السابقة بدلا عن الاستمارة والتي قمنا بالاستغناء عنها

مقدمة

بسبب الظروف الخاصة بنا جراء تفشي فيروس كورونا بالجزائر وعدم مقدرتنا على الوصول إلى العينة المطلوبة.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أسباب اختيار الموضوع.
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة.
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 7- الإجراءات المنهجية.
- 8- الدراسات السابقة.
- 9- المقاربة النظرية المعتمدة.

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر المعلومات إحدى ركائز حياتنا المعاصرة ومفهوما أساسيا من مقومات المجتمعات العصرية، فهي حالة ذهنية والموارد الأساسي الذي بدونه لا يمكن، للإنسان الاستثمار في أي مورد آخر، إذ تصبح هذه المعلومات لا قيمة لها إذا لم تصل إلى من يريدونها في الوقت المناسب، لذلك يعتبر الاتصال محور الخبرة الإنسانية في تبادل المعلومات والأفكار.

لقد أصبح الاتصال اليوم أكثر تعقيدا من ذي قبل، حيث لا يمارس بشكل شخصي بل تخطى ذلك، ومع ظهور الانفجار الغير مسبوق في تدفق المعلومات وصعوبة السيطرة كل هذا يؤدي دورا أساسيا في تطوير حاجتنا نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد أدى هذا التطور إلى توظيف المعلومات كمحرك أساسي للتغير الاجتماعي، فالتكنولوجيا سمحت بتزويدنا بالعديد من المعارف الإنسانية^١ والتعامل الغير محدود مع المعلومات كما تتيح لنا عدة خدمات لتلبية حاجات الأفراد كالترفيه والترفيه.....الخ.

وقد سمح هذا التطور بتعدد أشكال نقل المعرفة والمعلومات مثل الهاتف، الفيديو تكس، الفاكس ميلي، الأقمار الصناعية، تكنولوجيا الاتصالات الرقمية، التليثكس.

وتشتمل الثقافة على مجموعة من العناصر تتمثل في اللغة والدين والعادات والتقاليد، إذ تختلف هذه العناصر من مجتمع لآخر. ومن بين الفئات الاجتماعية الأكثر تعاطيا للمعلومات والمعارف والحاجات الثقافية التي دفعتهم إلى استخدام الإنترنت هي فئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين، فأصبح الإنترنت بمثابة الأستاذ الإلكتروني للطلاب كالتعليم عن بعد وتطور منهجية التدريس والتعليم عن بعد، وتعميق الوعي العلمي للطلاب من خلال التقنيات والأجهزة والآليات الخاصة بالتدريب والتعليم المدعمة بالصوت والصورة والرسوم المتحركة، وتسويق الكتب والمواد الثقافية والإعلامية عبر الإنترنت، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي الاستخدامات الثقافية للإنترنت لدى طلبة الماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية وسمعي بصري؟

وتندرج تحته مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- 1- ما هي عادات وأنماط الاستخدامات الثقافية للإنترنت لدى الطلبة الجامعيين؟
- 2- ما هي دوافع الاستخدامات الثقافية للإنترنت لدى الطلبة الجامعيين؟
- 3- ما هي الإشباعات التي تحققها الاستخدامات الثقافية للإنترنت حسب رأي الطلبة الجامعيين؟

2- فرضيات الدراسة:

- 1- يستخدم الطلبة الجامعيين الإنترنت في المجال الثقافي يوميا وبكثرة.
- 2- يستخدم الطلبة الجامعيين الإنترنت في المجال الثقافي بدافع مواكبة التطور التكنولوجي.
- 3- يستخدم الطلبة الجامعيين الإنترنت وذلك من أجل إشباع حاجاتهم وزيادة معارفهم في المجال الثقافي .

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع علمي يصلح للدراسة ليس بالأمر السهل، لأن أي موضوع يخضع لعدة اعتبارات منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

❖ الأسباب الذاتية:

- الرغبة والميل الشخصي في تطوير معارفنا بهذا الموضوع بحكم تخصصنا.
- الرغبة في خوض تجربة بحث ميدانية حول، الاستخدامات الثقافية للإنترنت لدى الطلبة الجامعيين والإشباعات المحققة منه.
- الرغبة والفضول العلمي لمعرفة مدى استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت في المجال الثقافي.
- وجود علاقة وطيدة تربط بين الطالب الجامعي والإنترنت.

❖ الأسباب الموضوعية:

- الأهمية العلمية التي يكتسبها الموضوع.

- دراسة مدى استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت في العملية البحثية والثقافية والتنبؤ بمستقبل المعلوماتية في ظل هذه الاستخدامات.
- توفر خدمة الإنترنت وإتاحتها بكل سهولة للطلبة حيث أصبحت معروفة لديهم ويتم استخدامها بكثرة كمصدر للمعلومات سواء كانت ثقافية أو تعليمية أو بحثية.
- معرفة إذا كان يتم استخدام الإنترنت في المجال الثقافي من عدمه لدى الطالب الجامعي.
- توفر جميع الشروط والتسهيلات الميدانية لإجراء هذه الدراسة.

4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا هاما وهو التعرف على مدى استخدام الطلبة الجامعيين للإنترنت في المجال الثقافي، وهذا بفعل الدور الكبير والفعال الذي تلعبه شبكة الإنترنت، إذ تتوفر على جميع المعلومات سواء كانت ثقافية أو سياسية أو اقتصادية. فالإنترنت يناسب الطالب الجامعي إذ يحتوي على جميع حاجاته ومتطلباته وذلك من أجل الحصول على معلومات كثيرة ومتنوعة وخاصة أننا في عصر المعلومات وسهولة الحصول عليها والرجوع إليها في أي وقت نريده. وقد اخترنا فئة الطلبة الجامعيين، لإجراء هذه الدراسة بسبب أهمية هذه الفئة في المجتمع باعتبارها الشريحة المثقفة والمتعلمة في الجزائر والقادرة على إحداث التأثير والتأثر.

5- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- تحديد مدى استخدام الطالب الجامعي للإنترنت في المجال الثقافي.
- 2- الوقوف على دوافع تصفح الشباب الجامعي والإشباع المحققة منه.
- 3- إثراء الرصيد المعرفي في المجال الثقافي لدى الطلبة الجامعيين.
- 4- معرفة مدى تأثير الإنترنت على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين.
- 5- الوقوف على مدى مساهمة الإنترنت في نشر الثقافة والإشباع المحققة منها.

6- تحديد مفاهيم الدراسة

❖ الاستخدامات:

- لغة: الاستخدام في اللغة من الفعل استخدم استخداما أي اتخذه خادما. (1)

- اصطلاحا: يمكن اعتبار مفهوم الاستخدامات مفهوما معقدا للعديد من التعريفات الغير وفاقية فهو "عبارة عن بناء اجتماعي مصطنع ، وليس عن مادة طبيعية لغوية، إذ يتراوح تعريفه بين مجرد قطب التبيني (الشراء، الاستهلاك التعبير عن طلب اجتماعي مقابل عرض صناعي) وقطب التملك مرورا بقطب الاستخدام". (2)

- إجرائيا:

المقصود به هنا هو كيفية تعاطي الطلبة الجامعيين مع الإنترنت أي فيما يتم استخدام الانترنت ثقافيا.

❖ الثقافة:

- لغة: ثقف وثقف وثقافة وثقوفة الكلام: حذقه وفهمه بسرعة ثقفاه: ظفر به أو أدركه. ثقف- ثقفاه: غلبه في الحذق أو بالرمح: طعنه. (3)

- اصطلاحا: يعرفها تايلور "بالكل المركب الذي يتكون من المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون، وغيرها من المقدرات والأعراف التي يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع". (4)

(1) الرائد الصغير، جبران مسعود، (بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1982)، ص41.

(2) إيمان بخوش، استخدامات الإعلام الجديد في الجزائر الشبكة الاجتماعية نموذجا رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة: كلية أصول الدين، 2013/2014)، ص8.

(3) المنجد، لويس معلوف، (بيروت: دار المشرق)، ص71.

(4) المعجم الإعلامي، محمد جمال الفار، (الأردن: دار أسامة للنشر، 2008)، ص158.

- إجرائيا:

هي مجموعة من العناصر الثقافية المتمثلة في الأفكار، العادات، التقاليد، القيم ومنتجات الفعل الإنساني التي تميز مجتمع عن آخر والتي تكون مكتسبة وتنتقل من جيل لآخر.

❖ الانترنت:

- لغة: المرتبطة فيما بينها والمتناثرة عبر الكرة هي " مجموعة من الأجهزة الإلكترونية كلمة الإنترنت Internet، تسمح بتمرير المعطيات بسهولة وبطريقة اقتصادية من نقطة إلى أخرى عبر الكرة الأرضية.(1)

- اصطلاحا: للانترنت عدة تعريفات متعددة منها بأنها : مجموعة من البروتوكولات أو قواعد التعامل والسلوك الخاصة بتراسل البيانات والمعلومات ومتابعتها أو هي مجموعة من الخدمات والمرافق والبشر الذين يفيدون منها.(2)

وتعرف أيضا بأنها:"مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة مع بعضها البعض وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من حاسبات وشبكات."

وكذلك الانترنت هي:مجموعة من الشبكات التي تتناول المعلومات فيما بينها دون رقيب أو حسيب.(3)

- إجرائيا:

الانترنت هي عبارة عن مجموعة من الشبكات الضخمة المتصلة مع بعضها البعض وعلى نطاق واسع، تربط العالم مع بعضه البعض يتم من خلالها تبادل المعلومات بين الأفراد والمؤسسات وتتميز بالسرعة والقدرة في إيصال المعلومة في وقت وإمكانية الرجوع إلى المعلومات في أي وقت يريده المستفيد منها.

(1) محمد العقاب، الانترنت وعصر ثورة المعلومات، (الجزائر: دار هومة، 1999)، ص32.

(2) أبو بكر محمود الهوش، التقنيات الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، (الجزائر: دار الفجر، 2002)، ص121.

(3) أبو بكر محمود الهوش، المرجع نفسه، ص 122.

❖ الطالب الجامعي:

"هو الذي اكتسب المعلومات عن طريق الدراسة النظامية الطويلة بالجامعة وبنوع خاص أتقن الدراسة الأكاديمية العليا أو أكثر، أي أنه حصل على المعرفة التفصيلية ومهارة في البحث والتحليل النقدي في ميدان دراسته." (1)

- إجرائيا:

هو الشخص أو الفرد الذي يزاول دراسته في الجامعة ويقوم بإنجاز البحوث في التخصص الذي يدرسه من أجل تكوين نفسه والحصول على شهادات عليا.

❖ الجامعة:

"هي مؤسسة للتعليم العالي، تتكون من عدة كليات تنظم دراسات في مختلف المجالات وتخول حق منح درجات جامعية في هذه الدراسة." (2)

- إجرائيا:

هي عبارة عن مؤسسة تتكون من عدة كليات بحيث تحتوي على تخصصات متعددة ومختلفة تابعة لوزارة التعليم العالي إذ يزاول فيها مجموعة كبيرة من الطلاب دراستهم الجامعية.

❖ الإشباع:

- لغة: يقال أشبعه أي وفره، وكل ما وفرته فقد أشبعته، حتى الكلام يشبع فتوفر حروفه، ويقال أشبع يشبع إشباعا، أشبع الشيء أي بالغ فيه.

- اصطلاحا: الإشباع هو "إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر،

(1) معجم مصطلحات التربية والتعليم، محمد حمدان، (عمان: دار الفوز والمعرفة، ط1)، ص89.

(2) محمد حمدان، المرجع نفسه، ص51.

فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه وكأنه لذة." (1)

ويعرف أيضا بأنه "هو تلك العاطفة التي تصحب إنجاز هدف أو خفض التوتر الغريزي." (2)

-إجراءات:

الإشباع هو تلك الرغبة أو الحاجة التي تدفع بالشخص لاستخدام وسيلة من أجل إشباع رغبته الشخصية.

7- الإجراءات المنهجية:

7-1- مجالات الدراسة:

يقصد بمجال الدراسة هو ذلك الحيز الذي أجري فيه البحث الميداني بحيث يشتمل على المجال المكاني (الجغرافي) والمجال الزمني.

❖ المجال المكاني (الجغرافي):

لقد قمنا بإنجاز بحثنا هذا بالتحديد في جامعة محمد الصديق بن يحيى قطب تاسوست بجيجل، والتي تقع في الناحية الشرقية لمدينة جيجل، إذ تعد جامعة محمد الصديق بن يحيى واحدة من المؤسسات العلمية المكلفة بالقيام بالنشاطات العلمية و الأكاديمية المختلفة، من خلال احتضانها لقطبين جامعيين ويقتصر القطب الجديد على أربع أجنحة بيداغوجية، جناح خاص بكلية الآداب واللغة، جناح خاص بكلية الحقوق والعلوم والسياسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وجناح خاص بكلية التسيير والاقتصاد، كما تحتوي الجامعة على جناح خاص بالإدارة وإضافة إلى ذلك هناك المطعم المركزي والإقامة الجامعية. وقد أجرينا دراستنا بكلية العلوم الإنسانية بقسم الإعلام والاتصال.

(1) إيمان بخوش، مرجع سابق، ص10.

(2) محمد حمدان، مرجع سابق، ص78.

❖ المجال الزمني:

ويتمثل في المدة التي استغرقتها في إنجاز دراستنا والتي امتدت من شهر جانفي إلى غاية شهر أكتوبر 2020.

وقد مرت بخمسة مراحل تمثلت فيما يلي:

1- المرحلة الأولى: كانت خلال شهر جانفي حيث قمنا بضبط العنوان وإنجاز خطة البحث.

2- المرحلة الثانية: كانت خلال شهر فيفري ومارس حيث قمنا فيها بصياغة الإشكالية.

وبعد انقطاع عن الدراسة قمنا بهذه المرحلة:

3- المرحلة الثالثة: كانت خلال شهر جوان إلى غاية شهر أوت حيث قمنا فيها بإعداد الجانب

النظري من البحث والقيام بجمع المعلومات المتعلقة بالانترنت واستخداماته في البحث الثقافي.

4- المرحلة الرابعة: كانت خلال شهر سبتمبر وأكتوبر حيث قمنا فيها بإعداد الجانب التطبيقي

من البحث حيث قمنا فيها بالاستغناء عن الاستمارة لعدم قدرتنا على إنجازها بسبب جائحة كورونا والتي أدت إلى غلق الجامعة وعدم قدرتنا الوصول إلى العينة المطلوبة في بحثنا، وقد قمنا بتعويضها بالدراسات النقدية للدراسات السابقة.

❖ **الجانب البشري:** يتمثل في عينة البحث أو الأفراد الذين سيشملهم الدراسة حيث كانت

ستجرى دراستنا على عينة من الطلبة مستوى الأولى ماستر والثانية ماستر بقسم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل قطب تاسوست.

2-7- نوع الدراسة ومنهجها:

❖ **نوع الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى دراسة جميع الأحداث والظواهر، وتتنوع هذه الدراسات من حيث مستوى تعمقها من حيث جمع المعلومات والإحصاء البسيط أو الوصف البسيط للظاهرة، إلى تنظيم هذه المعلومات إلى دراسة عامل آخر، كما تتخذ الدراسات

الوصفية أنماطا وأشكالا متعددة لم يتفق العلماء على أنواعها، حيث يجعلها البعض خمسة في حين يجعلها البعض الآخر أكثر أو أقل، وقد أشار "فان دالين" إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي:

أ- الدراسات المسحية.

ب- دراسة العلاقات.

ج- الدراسات النمائية.⁽¹⁾

❖ المنهج المستخدم:

إن تحديد الأسلوب أو المنهج العلمي الذي يتخذه الباحث في بحثه يرتبط ارتباطا وثيقا بمحتوى وموضوع الظاهرة المدروسة، وبهذا يعد اختيار المنهج المناسب للدراسة أحد العوامل التي تساهم في نجاح الدراسة.

وعليه يعرف المنهج بأنه "فن التنظيم لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين."⁽²⁾

وعليه فإن المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هذه هو المنهج الوصفي المسحي وهو "الذي يعنى بدراسة الظاهرة وتحديداتها وتبرير الظروف وأيضا الممارسات أو التقييم والمقارنة."⁽³⁾

كما يعرف أيضا بأنه "عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما وفي مكان معين وفي الوقت الظاهر، وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منتظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة بوضعية اجتماعية أو مكان معين."⁽⁴⁾

(1) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ط1، 2000)، ص193.

(2) عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، (الكويت: وكالة المطبوعات، ط3، 1977)، ص84.

(3) عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، (عمان: 2009)، ص187، 188.

(4) مقال موثق، محمود أحمد درويش، المصدر: مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية.

7-3- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

❖ مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه "عبارة عن مجموعة من الأفراد أو مؤسسات، أو مصنعا أو جامعة، أو كلية الذين تجرى عليه الدراسة، وقد يأخذ شكلا مختلفا كأن يكون مجتمع البحث مجتمعا وثائقيا. (1)

وعليه فإن مجتمع البحث في دراستنا هذه يشمل جميع طلبة الماستر 1 و2 صحافة مكتوبة وإلكترونية وسمعي بصري بقسم علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجيجل قطب تاسوست وعليه فإن جميع الطلبة تم اعتبارهم مستخدمين للإنترنت ونلاحظ هنا أن مجتمع البحث محصور بطلبة الماستر فقط وقد وقع اختيارنا عليه وذلك وفقا للإمكانيات والوقت المتاح لدينا.

❖ عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

بعد أن ينتهي الباحث من اختيار مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومنهجها و صياغة أدوات جمع البيانات، مسترشدا بأسلوب البحث المحدد الذي يسير وفقها الباحث إذ يحاول أن يجمع أقصى ما يمكن جمعه من البيانات بحيث لا يترك شيئا ذا أهمية بدون تحقيق وتدقيق، وللوصول إلى هذه البيانات يجد الباحث أمامه إحدى طريقتين إما أن يجمع البيانات عن طريق الحصر الشامل وهذا ما يطلق عليه بأسلوب التعداد، وإذا لم يتيسر له جمع البيانات عن جميع أفراد المجتمع الأصلي فإنه يضطر إلى اختيار عينة وهذا ما يطلق عليه بأسلوب العينات وتعرف العينة بأنها "هي فئة تمثل مجتمع البحث، أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث." (2)

وقد اختيرت في دراستنا هذه العينة العشوائية البسيطة وهي "الطريقة التي يتم فيها حصر ومعرفة

كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي ومن ثم يتم الاختيار من هذه العناصر،

(1) محمد جلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، (مصر: دار الجوهرة، ط1، 2015)، ص 37، 38.

(2) رجاء وحيد دويدري وحيد، مرجع سابق، ص305.

ويعطى لكل عنصر من عناصر المجتمع الأصلي للدراسة نفس فرصة الظهور في العينة المختارة، وتكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة سابقاً.⁽¹⁾

"ويتم اختيار العينة عن طريق عدة وسائل، ومن أجل منع التحيز في النتائج تستعمل طرائق ميكانيكية في سحب العينة حيث تكتب أسماء الوحدات على بطاقات ويسحب من هذه البطاقات العدد المطلوب، أو أن يستخدم جدول الأعداد العشوائية مثل جدول "فينشر" وهو جدول به أرقام عشوائية كثيرة يختار الباحث منها سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية أو القطرية، ثم يختار من المجتمع الأصلي الأفراد الذين لهم نفس الأرقام التي أخذت جدول الأرقام العشوائية، وهي العينة المختارة وتتسم ببساطة تطبيقها واستعمالها وإمكان تطبيق نتائجها (التعميم) على مجتمع الدراسة الأصلي."⁽²⁾

وبما أن مجتمع البحث في دراستنا هذه هو طلبة الماستر صحافة إلكترونية ومكتوبة وسمعي بصري . السنة الأولى والثانية والبالغ عددهم 281 طالب يتم فيها سحب 84 أي ما نسبته 30%

❖ **أدوات جمع البيانات:** تمثلت أداة جمع البيانات في استمارة الإستبيان والتي تعرف بأنها " إحدى وسائل البحث العلمي والتي تستعمل على نطاق واسع، من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو معتقداتهم.⁽³⁾

ونظرا للظروف الاستثنائية الصحية الناتجة عن وباء فيروس كورونا لم يتم إنجاز استمارة الإستبيان ولم يتم توزيعها لتعذر وصول إلى أفراد عينة الدراسة المتمثلة في طلبة الماستر تخصص صحافة إلكترونية وسمعي بصري، وقد تم تكليفنا بإنجاز دراسة نقدية للدراسات السابقة.

(2) رجاء وحيد دويدري وحيد، المرجع نفسه، ص310.

(2) رجاء وحيد دويدري وحيد، المرجع نفسه، ص311.

(4) جودت عزت عطوي، البحث العلمي أساليبه ومفاهيمه وطرقه الإحصائية، (عمان: دار الثقافة للنشر، ط1، 2007)، ص99.

8- الدراسات السابقة:

❖ جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت:

- تهدف هذه الدراسة التي جاءت بعنوان: جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري - قسنطينة - للطلاب باديس لونيس إلى:
- معرفة عادات وأنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت.
 - الكشف عن الإشباعات التي تتحقق للطلبة من خلال استخدام الانترنت.
 - معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام والإشباع وفق متغيري الجنس والتخصص.
 - التدرب على إجراء بحوث علمية ميدانية للتحكم في إجراءات البحث العلمي.
- وقد تمحورت إشكالية الدراسة للتعرف على استخدامات وإشباعات جمهور الطلبة الجزائريين من الانترنت، وتندرج تساؤلات الدراسة حول متغيرين هما "الاستخدامات والإشباعات".

-الاستخدامات:

- ما هي عادات استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت؟.
 - ما هي أنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت؟.
- الإشباعات:
- ماهي الإشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدامهم للانترنت؟.
 - هل الإشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين تغنيهم عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى؟.

1- نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

- تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية حيث تهدف إلى وصف مظاهر استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت والإشباعات المحققة من خلال هذا الاستخدام.

أما المنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الميداني بالعينة الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات، وصف الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة.

ويهتم المسح الوصفي في مجال دراسة جمهور المتلقين لوصف حجم هذا الجمهور وتصنيف الحاجات والدوافع، والمعايير الثقافية والاجتماعية وكذلك الأنماط السلوكية ودرجاتها أو شدتها، ومستويات الاهتمام والتفضيل.

أما أداة جمع البيانات فقد اعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستقصاء، إذ تناسب غرض الدراسة أولا ولما تتميز به من خصائص تسهل على الباحث والمبحوث واقتصاد الوقت والجهد ثانيا.

تمثلت عينة الدراسة في العينة المتعددة المراحل، وهي العينة التي يختارها الباحث على مراحل متعددة لغرض تركيز وحصر البحث ويمكن اختيارها عشوائيا أو عمديا طبقا للهدف من الدراسة وخصائص مفرداتها وحجمها ودرجة تجانسها.

2- نتائج الدراسة:

تمثلت أهم النتائج فيما يلي:

❖ استخدامات جمهور الطلبة الجزائريين للانترنت:

- عادات التصفح:

- يستخدم جمهور الطلبة الجزائريين الإنترنت بشكل معقول دون إفراط أو تفريط.
- يستخدم أغلبية جمهور الطلبة الجزائريين الانترنت بشكل غير منتظم .
- تتمثل أكثر الأيام التي يستخدم فيها الطلبة الانترنت يومي: الخميس والجمعة.

- أنماط التصفح:

Hotmail، Yahoo، Google - أكثر محركات البحث التي يفضلها الطلبة هي:

- أكثر خدمات الإنترنت تفضيلا من قبل الطلبة خدمة الويب ثم خدمة البريد الإلكتروني.
- أكثر أنواع المواقع تفضيلا من قبل الطلبة هي:
- أولا: من حيث المضمون: المواقع التي تتوافق مع تخصصهم الدراسي.
- ثانيا: من حيث المجال الجغرافي: المواقع الدولية بالدرجة الأولى.
- ثالثا: من حيث اللغة: المواقع التي تستخدم اللغة الفرنسية.
- يميل الطلبة لتصفح مواد الإنترنت بشكل متعمق أكثر.

❖ الإشباع المتحققة وانعكاساتها:

- تنوع الإشباع التي تحققها شبكة الانترنت لجمهور الطلبة الجزائريين ولا تقتصر على مجال واحد.
- تتمثل أكثر الإشباع التي تتحقق للطلبة في الإشباع المعرفية ثم الإعلامية ثم الدينية.
- الإشباع التي تتحقق لجمهور الطلبة الجزائريين لا تغنيهم عن استخدام وسائل الإعلام الأخرى.
- أغلبية الطلبة يثقون في الإنترنت وذلك حسب مصداقية المواقع الإلكترونية.

➤ التعقيب على الدراسة:

- أوجه التشابه:
- تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الأداة إذ اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان والذي تمثل في الاستمارة.
- تشابهت أيضا من حيث الموضوع المعالج.
- أوجه الاختلاف:
- اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا من حيث العينة حيث تم الاعتماد على العينة المتعددة المراحل واعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة.

- في هذه الدراسة تم التركيز على جمهور الطلبة الجزائريين بصفة عامة أما في دراستنا فقد ركزنا على طلبة الماجستير بصفة خاصة.

❖ استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك و التويتر والإشباع المتحققة لدى طلبة الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية على جامعتي الأردنية والشرق الأوسط:

تهدف هذه الدراسة التي كانت من إعداد الطالبة: "آلاء محمد رشيد"، "عبد الله الرشيد" إلى:

- معرفة طبيعة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر، وكذلك الوقوف على أنماط استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر.

- تحديد دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر.

- بيان الموضوعات التي يفضلها طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر.

- الإشباع التي تحققها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر لطلبة الجامعات الأردنية.

- تشخيص الفروقات في الخصائص الفنية والاتصالية بين شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول:

- هل حقق الفيسبوك وتويتر إشباعاً للطلبة؟.

- هل هناك خصائص اتصالية وفنية لهذين الموقعين من وجهة نظر الشباب الجامعي، والتي جعلت الشباب الجامعي يتجه لهذه الاستخدامات؟.

كما تبحث هذه الدراسة الحالية عن طبيعة استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لشبكات الفيسبوك والتويتر نموذجاً لشبكات التواصل الاجتماعي و البحث في التفضيلات التي تشد الشباب الجامعي إلى هذين الشبكتين والمقارنة بينهما في هذا المجال من وجهة نظر الفئة المبحوثة.

وتمحورت تساؤلات الدراسة حول:

- ما أنماط استخدام طلبة الجامعة الأردنية لشبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر؟.
- ما دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر؟.
- ما طبيعة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر؟.
- ماهي الموضوعات التي يفضلها طلبة الجامعة الأردنية في شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر لطلبة الجامعات الأردنية؟.

- ما الفرق في الخصائص الفنية والاتصالية بين شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر؟.

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية والمنهج الوصفي يهدف أولاً إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية، وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة، وهذا المنهج يعتمد في تنفيذه على طرق جمع البيانات كمقابلات شخصية أو وسائل الاتصال الأخرى، ويستخدم الاستمارة الإحصائية.

وقد استخدمت الإستبانة كأداة البحث التي صممت في ضوء دراسة استطلاعية أولية ثم إجرائها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وبعد نضوج فقرات الإستبانة في ذهن الباحثة عرضت الأداة على هيئة محكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صلاحيتها عند التطبيق الميداني الملحق.

أما مجتمع الدراسة فتمثل في مجتمع الشباب من الذكور والإناث في الجامعات الأردنية، فقد كانت الجامعة الأردنية في عمان ممثلاً للجامعات الرسمية وجامعة الشرق الأوسط ممثلاً للجامعات الخاصة.

وقد تمثلت عينة الدراسة في العينة الطبقية التي تعتمد على تقسيم الدراسة إلى طبقات بناء على الخصائص التي يتم دراستها وهنا في هذه الدراسة تمثلت العينة في طلبة الجامعات الأردنية، ومن ثم يتم سحب عينة عشوائية من كل طبقة وفي هذه الدراسة هناك طبقتين هما: الجامعة الأردنية والجامعة

الشرق الأوسط وبلغ عدد الإستبانات التي وزعتها الباحثة على طلاب جامعتي الشرق الأوسط والجامعة الأردنية (300) استبانة بشكل متساوي في الجامعتين وقد بلغ عدد الإستبانات التي عادت من العينة بعد توزيعها (280) أما عدد الإستبانات الغير صالحة للتحليل فعددها (17) استبانة.

كما بلغ عدد الإستبانات الممثلة للدراسة (263) طالبا وطالبة المشتركين وغير المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي، وتم استثناء (9) عينات من غير المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي، لأن الدراسة استهدفت المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- نالت شبكة الفيسبوك أعلى نسبة امتلاك أفراد العينة (99.6%)، ثم تلتها بفارق واضح شبكة تويتر (57.31%)، أما شبكة جوجل بلس فبلغت النسبة (49.01%) ثم شبكة اليوتيوب بنسبة (43.87%)، ثم شبكة الإنستغرام (15.02%).

- نسبة استخدام الهواتف الذكية في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي بلغت (69.69%) .

- الوقت الأكثر تفضيلا لدى العينة لارتياح شبكتي الفيسبوك والتويتر من الساعة التاسعة مساء إلى الثانية عشر مساء.

- استخدام اللغة الإنجليزية كواجهة للمستخدم أعلى من اللغة العربية في شبكتي فيسبوك وتويتر، كما أن اسم المستخدم باللغة الإنجليزية حاز على النسبة الأعلى بالنسبة للغة العربية لشبكتي الفيسبوك والتويتر.

- أكثر التفاعلات التي تقوم بها العينة للمنشور هي الإعجاب في شبكتي فيسبوك وتويتر.

- تقوم العينة بالتفاعل مع المنشور حسب الموضوع بالدرجة الأولى في شبكتي الفيسبوك والتويتر.

- أكثر دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكة الفيسبوك هي التواصل مع الأصدقاء والأهل والتفاعل معها اجتماعيا وفكريا وشخصيا، ومتابعة أخبارهم وصورهم وكل ما يتعلق بهم، بينما أكثر

دوافع استخدام العينة لشبكة التويتر هو الحصول على المعلومات والثقافة العامة والقضايا المختلفة من دون حدود الزمان والمكان.

➤ التعقيب على الدراسة:

- أوجه التشابه:

- تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الأداة إذ اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان.

- تشابهت أيضا من حيث الموضوع المعالج.

- أوجه الاختلاف:

- اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا من حيث العينة حيث اعتمدت على العينة الطبقية واعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية البسيطة.

- اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا من حيث النتائج.

- في هذه الدراسة تم التركيز على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة وفي دراستنا ركزنا على مستخدمي الانترنت بصفة عامة.

❖ الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر:

تهدف هذه الدراسة ل "إيمان بخوش" إلى:

- معرفة السمات الديموغرافية والخصائص الاجتماعية لمستخدمي شبكة فيسبوك الجزائريين، ومعرفة العلاقة بين الاستخدامات الثقافية والخصائص الديموغرافية من أجل تفسير بعض خصائص الاستخدام إذ أن هذه الخصائص الاجتماعية تؤثر تأثيرا بالغا في أي سلوك اتصالي للمستخدم.

- التعرف على عادات ارتباط المستخدم بالشبكة وزمن الاستعمال، وفترات استخدام موقع فيسبوك.

- التعرف على أنماط الخدمات المستخدمة في الموقع (روابط، صور، نصوص...) ومدى خدمة هذه الأنماط للمضامين الثقافية.

- التعرف على المواضيع الثقافية التي تهم المستخدم الجزائري، والتي يكثر متداولها ونشرها بين المستخدمين الجزائريين.

- معرفة الإشباعات الثقافية التي يحققها الموقع للمستخدم الجزائري.

- التعرف على أهم الإشباعات الثقافية، المعرفية والإخبارية والسياسية و التي يحققها الموقع للمستخدم الجزائري، ومقارنة تلك الإشباعات الثقافية مع باقي المجالات الأخرى.

وتمحورت إشكالية الدراسة حول المستخدم الجزائري وكيفية تعاطيه مع الموقع من خلال دراسة الاستخدامات الثقافية، خصوصا في ظل الإقبال المتزايد على الاشتراك بخدمات الموقع من طرف الجزائريين. وتعد هذه الدراسة من البحوث الاستكشافية الاستطلاعية وقد اعتمدت على منهج المسح باعتباره المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة الهادفة إلى استكشاف طبيعة الظاهرة من خلال دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع فيسبوك الجزائريين.

وقد استخدمت العينة العارضة وتهدف الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام موقع فيسبوك من طرف المستخدم الجزائري، كما اعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباعات. كما اعتمدت على الاستبيان (استمارة الاستبيان، استمارة الاستقصاء) كأداة لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تمثلت فيما يلي:

1- الخصائص العامة لمستخدمي الإعلام الجديد في الجزائر من خلال موقع الفيسبوك:

- أغلب مستخدمي فيسبوك من فئة الشباب، إذ يشكل الشباب ما بين 19-30 حوالي 70 بالمئة من مجموع المستخدمين.

- يمتاز مستخدمو الإعلام الجديد في الجزائر من خلال موقع فيسبوك بكونهم ذوي مستوى تعليمي عالي.

- يستخدم أدوات الإعلام الجديد في الجزائر الإناث والذكور على حد سواء مع تفوق للذكور على الإناث من حيث نسبة المستخدمين..

- الشريحة الأكبر من مستخدمي الإعلام الجديد في الجزائر انطلقا من موقع الفيسبوك هي من العزاب، وهي نتيجة منطقية إذ أخذنا في الحساب أن أغلبهم من الشباب مثلما ذكرنا سابقا.

2- عادات الاستخدام:

- 43 بالمئة من الباحثين تعرفوا على الفيسبوك عن طريق أصدقائهم فيم 40 بالمئة تعرفوا على الموقع عن طريق الانترنت، أما 13 بالمئة فقد تعرفوا على الموقع عن طريق وسائل الإعلام التقليدية.

- 26 بالمئة من المستخدمين يقضون أكثر من أربع ساعات يوميا في تصفح الموقع، و 28 بالمئة يقضون من ثلاث إلى أربع ساعات يوميا في استخدام موقع الفيسبوك.

- الفترات المفضلة لتصفح الفيسبوك هي الفترات المسائية والليلية إذ أن 35 بالمئة يفضلون تصفح الموقع مساء، وهي غالبا أوقات الذروة.

3- أنماط الاستخدام:

- يميل أغلب المستخدمين إلى الانفتاح على الآخرين وقبول عدد كبير من الأصدقاء على قوائمهم، إذ أن 45 بالمئة لديهم أكثر من 100 صديق على قائمة أصدقائهم.

يختار المستخدمين إضافة أصدقاء على حساباتهم بناء على عدة معايير على رأسها المعرفة الشخصية نسبة 20 بالمئة، ثم المستوى الثقافي 23 بالمئة يليها الاهتمام المشترك بنسبة 20 بالمئة، إضافة إلى معايير أخرى.

الخدمات المفضلة التي يقدمها الفيسبوك حسب الباحثين تتمثل في: مشاركة النصوص، تليها مشاركة الروابط بنسبة 21 بالمئة ثم مشاركة الصور بنسبة 17 بالمئة، ثم الدردشة بنسبة 16 بالمئة ثم تأتي باقي الخدمات بنسب أقل من عشرة بالمئة لكل واحدة.

4- الاستخدامات الثقافية:

- يهدف المستخدمين من وراء استخدام موقع الفيسبوك بالدرجة الأولى إلى تبادل الأفكار بنسبة 24 بالمئة وبدرجة ثانية إلى زيادة الرصيد الثقافي والتواصل مع مثقفين بنسبة 19 بالمئة لكل منهما.

- تحتل المواضيع الثقافية صدارة اهتمامات المستخدمين عكس ما كان متوقعا تليها المواضيع الدينية، ثم العلمية ثم تأتي من بعدها التسلية من حيث درجة الاهتمام رغم أن الانطباع السائد عن الفيسبوك هو كونه موقع تسلية أكثر من كونه موقع تثقيف.

5- الإشباعات الثقافية:

- يهتم المستخدمون بإضافة أصدقاء نوعيين على قوائمهم الخاصة، إذ تحتوي قائمة الأصدقاء لدى 28 بالمئة من الباحثين على أكاديميين و 19 بالمئة من الصحفيين.

- يهدف المستخدمون من وراء إضافة أصدقاء من المثقفين إلى الاستفادة مما ينشرون، ورغبة في التواصل المباشر معهم وكذا من أجل التعرف عليهم أكثر.

- يعتبر 81 بالمئة من الباحثين أن الفيسبوك ساعدهم في التعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى.

- الإشباعات المحققة من استخدام الفيسبوك من طرف عينة الدراسة متنوعة ومتعددة على المستوى الثقافي ومن أبرزها: اكتساب معارف جديدة، زيادة الرصيد المعرفي والثقافي، متابعة أحدث الأخبار، التحوار مع المثقفين وغيرها.

➤ التعقيب على الدراسة:

- أوجه التشابه:

- تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة من حيث المنهج المستخدم.

- تشابهت مع دراستنا أيضا من حيث الموضوع المعالج.

- التشابه أيضا من حيث الأداة وهي استمارة الاستبيان.

- أوجه الاختلاف:

- لا تختلف هذه الدراسة عن دراستنا موضوعا ومنهجيا وأداة لكن مع اختلاف طفيف في بعض الجوانب كالنتائج والأهداف والتساؤلات.

➤ استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية - دراسة ميدانية - :

تهدف هذه الدراسة التي كانت من إعداد الباحثة "عايدة علي أبو زايد" وهي دراسة ميدانية في محافظات غزة إلى:

- التعرف على واقع استخدامات طلبة الثانوية العامة شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية والإشباعات المحققة ودوافع الاستخدام.
- التعرف على القيود المفروضة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي .
- معرفة مدى ثقة طلبة الثانوية العامة في شبكات التواصل الاجتماعي.
- التعرف على أهم الموضوعات التي يحرص طلبة الثانوية العامة على مناقشتها عبر شبكات التواصل الاجتماعية بصفة مستمرة والتي لها تأثير مباشر عليهم.
- الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة.
- التعرف على دوافع استخدام طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في محافظات قطاع غزة.

وتمحورت إشكالية هذه الدراسة في التعرف على استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية ومدى الثقة في مضمون شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية الاستفادة منها، ومعرفة إيجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات قطاع غزة.

وتمحورت الدراسة حول تساؤل رئيسي هو:

- ما هي استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية والإشباعات المحققة؟.

وانبثقت حوله مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما مدى استخدام طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي؟.
- ما هي القيود المفروضة على طلبة الثانوية العامة في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؟.
- ما أسباب عدم استخدام طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي؟.
- ما درجة ثقة طلبة الثانوية العامة بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي؟.
- ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من قبل طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة؟.
- ما أهم الموضوعات الثقافية التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي وهم طلبة الثانوية العامة؟.
- ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة؟.
- ما دوافع استخدام طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي؟.
- ما أساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظرهم؟.
- ما الإشباعات التي يحققها طلبة الثانوية العامة من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الثقافية بكافة أبعادها (الدينية والسياسية... الخ)؟.

وقد استند الباحث إلى الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية بين امتلاك طلبة الثانوية العامة لحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي والمتغير الديموغرافي (النوع الاجتماعي، التخصص، مكان السكن).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة ومدى تحقيق الإشباعات من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الثقافية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة ومدى الإشباع المتحققة وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية. تعزى إلى العوامل الديموغرافية (التخصص، مكان السكن).

- توجد فروق ذات إحصائية بين متوسط استجابات طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة ومدى الإشباع المتحققة وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية تعزى إلى درجة الثقة بمعلومات شبكات التواصل الاجتماعي.

وتعد الدراسة من البحوث الوصفية التي استندت في مقاربتها المنهجية على منهج المسح (مسح جمهور وسائل الإعلام) معتمدة على نظرية الاستخدامات والإشباع وعلى استمارة الاستقصاء بوصفها أداة لجمع المعلومات والبيانات من طلبة الثانوية العامة.

أجريت عينة الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة موزعين على عدة من محافظات قطاع غزة ما بين ذكور وإناث في الفترة الممتدة من 29 يناير حتى 1 أبريل 2016.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- كشفت الدراسة أن 90 بالمئة من طلبة الثانوية العامة يمتلكون حسابا لوسائل التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد انتشارها بين طلبة الثانوية العامة بينما هناك 9.8 بالمئة لا يمتلكون حسابا على تلك الشبكات.

- أشارت الدراسة إلى أن عدم امتلاك بعض الطلبة لحساب على شبكات التواصل الاجتماعي يعود بالمقام الأول أنها تشغلهم عن دراستهم وإهدار وقتهم بنسبة 43.2 بالمئة في حين اعتبرها بعضهم الآخر بأنها غير آمنة الاستخدام ولا تراعي الخصوصية وذلك بنسبة 40.5 بالمئة.

- بينت الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي على نحو يومي وذلك بنسبة 67.6 بالمئة وهو يعتبر استخداما مرتفعا، وهذا ما يؤكد فرضية نظرية الاستخدام والإشباع أن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط، وأن نحو 20 بالمئة يستخدمونها أكثر من مرة في الأسبوع.

- كشفت الدراسة أن 37.2% يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات، في حين أن ربع العينة ممثلة بـ 25.5 بالمائة يستخدمونها ما بين ثلاث ساعات إلى ست ساعات، ويعد استخداما مرتفعا بالنسبة إلى هذه المرحلة العمرية.

ساعات، ويعد استخداما مرتفعا بالنسبة إلى هذه المرحلة العمرية.

➤ التعقيب على الدراسة:

- أوجه التشابه:

- تشابهت دراستنا هذه مع هذه الدراسة من حيث المنهج، والموضوع المعالج.
- تشابهت أيضا من حيث أدوات جمع البيانات أين تم الاعتماد على الاستمارة.
- التشابه في مقاربتها المنهجية فقد اعتمدت على منهج المسح وعلى نظرية الاستخدامات والإشباع.

- أوجه الاختلاف:

- اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا من حيث:
- التساؤلات والفرضيات والعينة.
- في هذه الدراسة تم التركيز على جمهور طلبة الثانوية العامة أما في دراستنا فقد تم التركيز على طلاب الجامعة.
- في هذه الدراسة تم التركيز على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وكيف يتم استخدامها من قبل طلبة الثانوية العامة، أما في دراستنا ركزنا على الانترنت وكيف يتم استخدامه من قبل الطلبة الجامعيين.

9- المقاربة النظرية المعتمدة:**❖ نظرية الاستخدامات والإشباع:****1- الخلفية المعرفية للنظرية:**

تتعلق بحوث الاستخدامات والإشباع حول فكرة استخدامات الجمهور و الإشباع التي يحصلون عليها منها ويعد هذا المدخل من المداخل المهمة التي اعتمدت عليها بحوث الإعلام، ويمكن الإشارة من المنظور التاريخي إلى أن تناول الاستخدامات والإشباع في وسائل الإعلام قد بدأت تحت مسميات أخرى من بداية الأربعينات من القرن العشرين وفي مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري وخلال ذلك العقد ركزت على الاتصال الجماهيري التطبيقية على دراسة محتوى وسائل الإعلام بشكل كبير أكثر من تركيزها على اختلافات إشباع الفرد. (1)

وتعد " هيرتا هيرزوج " أول من قام بدراسة استخدام ربات البيوت للراديو في دراسته اعام 1944 بعنوان:دوافع وإشباع الاستماع الصباحية في الإذاعة المسموعة، حيث حاولت التعرف على إشباع ربات البيوت من الاستماع للراديو حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الإشباعات تتمثل في ثلاث فئات رئيسية هي: التحرر العاطفي، إثارة الخيال، الحصول على المعلومات. (2)

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء رسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية. (3)

2- العناصر الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشباع: انطلقت هذه النظرية من العناصر التالية:**1- الجمهور النشط.****2- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.**

(1) عبد الله عبد النبي، فلسفة ونظرية الإعلام، (وادي النيل:الدار العالمية،2014)، ص ص147، 146.
(1) عبد الرزاق الدليمي، نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين، (عمان:دار البازوري،2016)، ص250.
(2) نضال فلاح الضالعين وآخرون، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، (عمان:دار الإعصار،2016)، ص245.

3- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

4- التوقعات من وسائل الإعلام.

5- إشباع وسائل الإعلام. (1)

3- تعريف مدخل الاستخدامات والإشباع:

نشأ مفهوم الاستخدامات والإشباع في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال مع جمهور المتلقين ويعرف بأنه دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون لدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة.

ويعرف كل من "إلياهوكاتزو"، "وبلو مولر" مدخل الاستخدامات والإشباع "إستراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، ويعد المدخل أرضية خصبة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجيه الجمهور تنشأ أكثر من نظرية سيكولوجية." (2)

4- نشأة وتطور مدخل الاستخدامات والإشباع:

يطلق عليها البعض نموذج، والبعض الآخر مدخل ويطلق عليها آخرون منظور. ويشير بعض النقاد أن أسلوب المنافع والإشباع أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاتها، كما يرون أن البحث باستخدام منظور الدافع والإشباع لم يولد بعد سوى القليل من القوائم عن الأسباب التي يبرر بها الناس انتقائهم واهتمامهم

بأنواع مختلفة من المضمون الإعلامي، أو قوائم من الإشباع يقول الناس أنهم يحصلون عليها من اهتمامهم بالإعلام. (3)

تعد "هيرتا هيرزوج" أول من قام بدراسة استخدام ربات البيوت للراديو عام 1944 بعنوان دوافع

(3) بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، (عمان: دار أسامة، ط1، 2011)، ص88.

(2) عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص254.

(3) مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، (عمان: مكتبة الحامد، 2015)، ص214.

وإشباعات الاستماع للمسلسلات الصباحية في الإذاعة المسموعة، حيث حاولت التعرف على إشباعات ربات البيوت من الاستماع للراديو حيث أظهرت نتائج الدراسة أن هذه الإشباعات تتمثل في ثلاث فئات رئيسية هي: التحرر العاطفي، إثارة الخيال، والحصول على المعلومات.⁽¹⁾

ويعد "الياهوكاتز" أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والإشباعات عندما كتب مقالا عن هذا المدخل سنة 1959 حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتقى مفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية التي كانت تنادي به النظريات المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية والتي تقوم على فكرة أن سلوك الأفراد يتحدد وفقا للآلية البيولوجية الموروثة، ونتيجة لأن الطبيعة الأساسية للكائن الحي متشابهة تقريبا بين كائن وآخر وتكون استجاباتهم للمثيرات المختلفة متشابهة، خاصة مع الاعتقاد بأن متابعة أفراد الجمهور لوسائل الإعلام تتم وفقا للنفوذ وليس لأسباب منطقية ولكن مدخل الإشباعات له رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام.⁽²⁾

وظهرت النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف "كاتز" و "بلو مولر" وهذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من جانب آخر، ومن وجهة نظرهما فإن مدخل الاستخدام والإشباعات يعني:

- الأصول الإجتماعية.
- الاحتياجات التي يتولد عنها.
- التوقعات. من وسائل الإعلام أو أي مصدر أخرى، تؤدي إلى:
- أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها إشباعات للاحتياجات.

(1) عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص ص251، 250.

(2) عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، نظريات الاتصال وتطبيقاتها العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2011)، ص 297.

- نتائج أخرى في الغالب تكون غير مقصودة. (1)

ولقد مر مدخل الاستخدامات والإشباع بثلاث مراحل متميزة في تطوره يمكن تقسيمها زمنياً كالآتي:

1- مرحلة الطفولة المرحلة الوصفية: واهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعة الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الأربعينات وإلى الخمسينات من القرن الماضي.

2- مرحلة المراهقة (المرحلة التطبيقية): وهي مرحلة ذات توجه ميداني حيث كانت تركز على المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام وكان من هم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن الماضي.

3- مرحلة البلوغ (المرحلة التفسيرية): وكان التركيز فيها على الإشباع المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، وتم إعداد قوائم الاستخدام والإشباع وامتدت هذه المرحلة من عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن. (2)

وخلال هذه المرحلة قام بعض علماء الاتصال بالعمل على توسيع المسارات النظرية المأخوذة من الدراسات الأولى لوسائل الإعلام وإعادة غريبتها حيث برز تطوران أساسيان أسهما في مولد ما أصبح يعرف بالاستخدامات والإشباع.

- **التطور الأول:** ويشير إلى تقسيم علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام والاتصال إلى مجموعة من المفاهيم، التي أدت إلى خلق مجموعة من نماذج الإشباع يمكن المساعدة في تحقيقها.

التطور الثاني: ويشير إلى المحاولات الرامية والتي تهدف إلى شرح كيف يستخدم الجمهور وسائل الإعلام لإشباع احتياجاتهم الإنسانية، كما اهتمت هذه الدراسات في هذه المرحلة بالأصول النفسية

(1) مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص 214، 215.

(2) عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، المرجع السابق، ص 298، 299.

والاجتماعية للحاجات التي تولد توقعات معينة من وسائل الإعلام والمصادر الأخرى، مما يؤدي إلى أنماط مختلفة ثم التعرض لوسائل الإعلام أو الاشتراك في نشاطات أخرى تنتج عنها إشباع الحاجات بعض النتائج الأخرى غير المقصودة، ويتم ذلك في إطار الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي للفرد.

كما يمكن تقسيم مدخل الاستخدامات والإشباع إلى قسمين هما:

1- البحوث التقليدية: وهي الدراسات التي أجريت خلال عقد الأربعينات من القرن الماضي بواسطة "مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية" في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية والتي أدت إلى تحديد دوافع أفراد الجمهور للاستماع إلى مسلسلات الراديو وبرامج المسابقات والفكرة التي تقوم عليها هذه الدراسات هي التعرف على أسباب الإعجاب بوسائل الاتصال أو بمضامين معينة.

2- البحوث الحديثة: وتتمثل في الابتعاد عن ظل أبحاث التأثير، حيث بدأت دراسة الجمهور خلال عقد السبعينات من القرن الماضي، بالتركيز على اختيارات أفراد الجمهور والعمليات الانتقائية التي يقومون بها وردود أفعالهم واستجاباتهم لمضمون الإعلام. (1)

5- فرضيات النظرية:

تعددت توجهات الباحثين حول تحديد فرضيات تقوم عليها نظرية الاستخدام والإشباع ومن أهم تلك الاتجاهات التي يكاد يتفق عليها الكثيرون ما يلي:

- أن الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يلبي ويشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد، أي أن

(1) عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص 253، 254.

الجمهور المتلقي هو صاحب المبادرة في التعرض للوسيلة الإعلامية وذلك بما يتوافق مع حاجاتهم ورغباتهم.

- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم (النفسية والاجتماعية) وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتويات الرسائل فقط.

- إن رغبات الجمهور المتلقي للوسائل الإعلامية متعددة والإعلام لا يلي إلا بعضا منها.⁽¹⁾

6- الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:

- أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين.

- اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولاتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة ليتأجل توزيعها تكراريا وتدرجيا تبعا لكثافتها.

- لم تحاول هذه الدراسات أن تكشف الروابط بين الإشباع التي يتم إقرارها والأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها.

- فشلت هذه الدراسات في بحث العلاقات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضا كميًا وكيفيًا.

- إن هذه الدراسات لم تعطي صورة مفصلة وأكثر تصاعديا من إشباع وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعميمات نظرية.⁽²⁾

(1) نضال فلاح الضالعين، مرجع سابق، ص 250.

(2) بسام عبد الرحمان المشاقبة، مرجع سابق، ص 85، 86.

7- إسقاط النظرية على الدراسة:

تهدف دراستنا هذه لمعرفة الأسباب والدوافع التي أدت بالطالب الجامعي إلى استخدام الإنترنت بكثرة في تحصيله العلمي وذلك في مختلف المستويات التي يمر بها حيث يستخدمها في شتى المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو ثقافية وبخاصة الثقافية منها، وقد اعتمدنا في مقاربتنا النظرية لدراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والإشباع حيث تساعدنا هذه النظرية في معرفة كيفية استخدام الطالب الجامعي للإنترنت.

يعتبر الطالب الجامعي مستقبل إيجابي للرسالة الإعلامية إذ يتعامل مع هذه المعلومات والمعارف التي تقدمها شبكة الإنترنت بجدية وعلى محمل الجد إذ يستعين بهذه المعلومات في مختلف الدراسات التي يقوم بها داخل الجامعة وينتقي من هذه الوسيلة كل ما يشبع حاجاته العلمية ورغباته المختلفة.

وعليه فإن هذه المقاربة تخدم دراستنا لأننا سنتناول فيها مدى استخدام الطلبة للإنترنت في المجال الثقافي، ومعرفة الإشباع والرغبات والعادات والأنماط من هذا الاستخدام ودراسة النتائج التي تنبثق عنه ومن هنا يمكننا التعرف على مدى الاستخدامات المتحققة من خلال هذه الوسيلة.

الفصل الثاني:

مدخل نظري حول الانترنت

والإعلام الجديد

تمهيد

المبحث الأول: الأنترنت (ماهيته، النشأة، الخصائص).

أولاً: ماهية الأنترنت.

1- مفهوم الإنترنت.

2- نشأة الأنترنت وتطوره.

3- خدمات الأنترنت.

4- خصائص الأنترنت.

ثانياً: استخدامات الأنترنت.

1- الحصول على المعرفة والمعلومات.

2- التعليم عن بعد.

3- المكتبة الإلكترونية (الافتراضية) عن بعد.

4- الصحافة الإلكترونية.

5- الشبكات الاجتماعية.

6- المدونات.

المبحث الثاني: الإعلام الجديد (المفهوم، التطور التاريخي، وسائل، الخصائص).

1- مفهوم الإعلام الجديد

2- التطور التاريخي للإعلام الجديد

3- وسائل وأدوات الإعلام الجديد

4- خصائص الإعلام الجديد

تمهيد:

تعتبر المعلومات أهم مقومات البنى التحتية للمجتمعات، ويعد الانترنت أهم تقنيات العصر الذي يغطي كل تلك المعلومات والمعرفة الإنسانية في مختلف المجالات، وهو بمثابة مكتبة للمعلومات وقد أتاح الانترنت تطبيقاته الحصول على المعرفة والمعلومات وإيصالها بكم هائل إلى أي مكان وفي أي زمان وفي أسرع وقت ممكن.

المبحث الأول: الانترنت (ماهيته - نشأته - خصائصه - خدماته).

أولاً: ماهية الإنترنت

1- مفهوم الإنترنت:

هي الشبكة التي تضم عشرات الألوف من الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض في عشرات من الدول، وتستخدم الحواسيب المرتبطة بروتوكول النقل والسيطرة وبروتوكول الانترنت الذي يرمز له بـ (tcp / tp) لتأمين الاتصالات الشبكية، لذا فإنها أوسع شبكات الحواسيب في العالم يزود العديد من المستخدمين بالعديد من الخدمات، كالبريد الإلكتروني ونقل الملفات والأخبار والوصول إلى الآلاف من القواعد والبيانات، كذلك فإنها تزودهم بخدمات الدخول في حوارات مع أشخاص آخرين من مختلف أنحاء العالم وممارسة الألعاب الإلكترونية، وأيضا الوصول إلى مكتبة إلكترونية كبيرة من الكتب والمجلات والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات ويطلق عليها تسميات عدة، مثل الشبكة العالمية (word Net) أو الشبكة (the Net) أو العنكبوت (the web) أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات.⁽¹⁾

يعرفها رضا عبد الواحد أمين بأنها " شبكة تربط بين عديد من الشبكات المنتشرة في العلم كله، من شبكات حكومية وشبكات جامعية ومراكز بحوث والشبكات التجارية وخدمات فورية، إضافة إلى نشرات إلكترونية وغيرها، يصل إليها أي شخص يتوفر لديه كمبيوتر ومودم وخط تليفوني ليحصل على عدد لا متناه من المعلومات".⁽²⁾

2- نشأة وتطور شبكة الإنترنت:

بعد التطور في مجال الحاسب الآلي النواة الأساسية لظهور شبكة الأنترنت ومر تطور الأنترنت بعدة مراحل نختصرها فيما يلي:

(1) عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، (عمان: دار البازوري، ط 1، 1999)، ص 282.

(2) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، (القاهرة: دار الفجر، ط 1، 2007)، ص 67.

- 1- في عام 1945: طرح فانيفار بوش (vanne var Bush) آلة سماها ميمكس ماشين Memex Machine لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية، والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها. (1)
- 2- في عام 1962: بدأت هيئة البحوث (أربا) الخاصة بتطوير الجيش الأمريكي بإنشاء أول برنامج حاسوبي للبحث في هذا المجال.
- 3- في عام 1964: صمم نوع من الشبكات لا يعتمد على وجود معالج مركزي على يد باران في مؤسسة أمريكية رائدة.
- 4- في عام 1966: كانت (أربا) قد حققت مجموعة بحوث تمكنها من إنشاء شبكة حاسوبية، وفي الوقت نفسه قام أستاذ علوم الحاسبات (ليروك) أستاذ في جامعة كاليفورنيا بإرسال بعض البيانات من مكان إلى آخر. (2)
- 5- في عام 1974: بدأت دراسة استخدام بروتوكول "تي سي بي - أي بي" (Tcp/Ip) في الاتصالات بالإنترنت.
- 6- في عام 1977: بدأ استخدام بروتوكول "تي سي بي - أي بي" بالشبكة.
- 7- في عام 1980: بدأت الجامعات في إحلال الحاسوب ذي الحجم الكبير بمحطات عمل تستخدم نظم تشغيل يونكس وخاصة التي يوجد بها إمكانات الربط مع بروتوكول "تي سي بي /أي بي" ونتيجة لذلك زاد عدد المستخدمين لشبكة أريانت حتى وصلت إلى أقصى سعة ممكنة لها، لذا ظهرت الحاجة إلى تغيير جوهر في الشبكة. (3)

(1) رضا عبد الواحد أمين، المرجع نفسه، ص 64.

(2) حيدر شاكر البرزنجي، محمود حسن جمعة، تكنولوجيا المعلومات في المنظمات المعاصرة: منظور إداري تكنولوجي، ص 64.

(3) علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، (عمان: دار المناهج، ط 2، 2002)، ص 443، 443.

- 8- في عام 1981: عملت وزارة الدفاع الأمريكية على فصل الجزء العسكري الجزء المدني بحلول العام وأطلق على الجزء العسكري تسمية (Milnet) في حين بقي الاسم القديم على الجزء المدني (Arpanet)، والذي بقي يربط الجامعات والمنظمات الأمريكية الأخرى.
- 9- في عام 1982: أصبح بروتوكول النقل والسيطرة (Tcp)، وهو اختصار لجملة (travmission control protocol) والبروتوكول الآخر الملازم له وهو بروتوكول الانترنت ip وهما وسيلتا التعامل مع المعلومات التي تحققها شبكة الأنترنت وأطلق عليها (tcp/ip) بغية تسهيل عمليات الاتصال وتبادل المعلومات بين الشبكات والأجهزة المختلفة (الحواسيب)، وفي الحقيقة هذا البروتوكول قد بدأ تطويره منذ العام 1975.
- 10- في عام 1985: قدمت شبكة الأنترنت للناس (منظمات وأفراد) عمليا وقد بدأ عدد المشتركين في تزايد منذ ذلك الحين وأخذ الإقبال على الأنترنت منحى آخر.
- 11- في عام 1988: قامت مؤسسة العلوم القومية الأمريكي (NSF) بإنشاء شبكة جديدة أطلقت عليها تسمية (NSF NET) ، وبدلا من إنشاء شبكة حاسوب كبيرة ذات تكلفة عالية قامت ببناء شبكة إقليمية وأعطت الجامعات مسؤولية الربط مع جهات الإمداد الإقليمية المرتبطة مع الشبكة.⁽¹⁾
- 13- في عام 1989: ولادة شبكة الأنترنت، بفضل ترابط النصوص الذي اخترعه كل من روبرت كايو و تيم برنرلي من مركز الأبحاث الأوروبي للذرة في جنيف.
- 14- في عام 1991: بدأ فعليا إنجاز برامج جديدة تعطي تسهيلات الوصول إلى المعلومات المخزونة في الانترنت منها برنامج (Gopher).
- 15- في عام 1992: أطلق مشروع الشبكة العنكبوتية، عبر العالم حيث صارت من الأدوات والخدمات المهمة على طول مسيرة تاريخ تطور شبكة الأنترنت .

⁽¹⁾ علاء عبد الرزاق السالمي، المرجع نفسه، ص 445.

16- من منتصف التسعينات: توسع عدد المشاركين في شبكة الأنترنت سواء على مستوى الحواسيب المرتبطة في الشبكة أم عدد الشبكات المرتبطة معها هذه الحواسيب. (1)

3- الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت:

تقدم شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) عدد من الخدمات الاتصالية والإعلامية تفيد المستخدم بشكل عام، والإعلامي على وجه الخصوص ومنها:

❖ خدمة البريد الإلكتروني:

يعد البريد الإلكتروني من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون هذه البيانات في شكل نصوص أو صوت أو رسوم، ويتم ذلك باستخدام نظم البريد الإلكتروني في استقبال الرسائل وتخزينها أو نقلها إلى أماكن بعيدة. (2)

حيث يسمح البريد الإلكتروني الذي تقدمه غالبية المواقع مجاناً بأن يقوم المشترك بإرسال وتبادل الخطابات والرسائل ونقل الملفات بين الأفراد والشركات في حوالي 194 دولة في العالم.

ويتميز البريد الإلكتروني بأنه:

- مجاني إلى حد كبير لما كانت خدمة الإنترنت متاحة للفرد.
- متوفر في غالبية المواقع.
- تعدد برامج الاتصال التي يمكن استخدامها في إنجازها، وسهولة استخدامها من خلال واجهات تطبيق مميزة.
- إمكانية الاحتفاظ بالبريد على الشبكة أو على جهاز الكمبيوتر وطباعته. (3)

(1) حيدر شاكر البرزنجي، المرجع سابق، ص 251، 252.

(2) حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 1993، ط 2، 1997)، ص 225.

(3) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، (القاهرة: دار الفجر، ط 1، 2007)، ص 67.

❖ الشبكة العنكبوتية الدولية:

ويعد أكثر تطبيقات الإنترنت شعبية وتشير إلى تلك المجموعة من الخوادم المتصلة بالإنترنت والتي توفر صفحات جرافيكية عن المعلومات، وكلما زاد عدد مشركيها زاد المحتوى الذي تتضمنه، وكلما زاد المحتوى الذي تتضمنه زاد عدد المشتركين المنضمين إليها.

❖ جماعات الأخبار:

وتتيح هذه الخدمة الإنضمام إلى الجماعة أو الجماعات المهتمة بأي موضوع لمعرفة المزيد من الأخبار عنه، وتستخدم هذه الشبكة usenet وقراءة أو مشاركة الآخرين في الحوار والمناقشة حوله من خلال شبكة تدعى عددا كبيرا من أجهزة الكمبيوتر المتصلة بشكل دائم بالإنترنت وتعرض على مدار الأربع والعشرين ساعة رسائل وأسئلة وتعليقات وأخبار وأجوبة على أسئلة يرددها القراء.⁽¹⁾

كما يمكن للمستخدم متابعة الأخبار وقراءة مئات الصحف على شبكة الأنترنت، إما عن طريق موقع النشر لكل صحيفة كموقع جريدة الأهرام أو من خلال مواقع إعلامية أو الصحافة وغيرها.

❖ خدمة التخاطب الفوري:

حيث تتيح كثير من المواقع غرنا للحوار يتمكن المستخدم من خلالها محادثة عدد لا نهائي من الأصدقاء عن طريق الحوار الصوتي أو المكتوب باستخدامه لوحة المفاتيح وإرسالها إلى الطرف الآخر الذي يرد عليه الرسالة بأخرى وهكذا يتم التخاطب الفوري.⁽²⁾

(1) رضا عبد الواحد أمين، المرجع نفسه، ص 68.

(2) رضا عبد الواحد أمين، المرجع نفسه، ص 69.

❖ خدمة تبادل الملفات:

تتيح هذه الخدمة تبادل الملفات الرقمية بطريقة مماثلة في مهامها لخدمة نقل الملفات والتي تضطلع بنقل عدد كبير من الملفات عبر الأنترنت ليستفيد منا مستخدمي الشبكة، ويتولى تطوير هذه الخدمة المتخصصون بالشبكات وتعمل على برامج بعضها متاح وبعضها الآخر مدفوع الثمن.

❖ القوائم البريدية:

تستعمل القوائم البريدية كطريقة للاتصال بمجموعات الحوار وذلك يكون باستخدام طريقة خدمة البريد الإلكتروني وتعتمد فكرة القوائم البريدية على مبدأ توزيع البريد على المشتركين، اعتباراً من علبة بريدية مثلاً لنفترض أننا نرسل رسالة بريدية إلى شخص معين، وعليه فإننا نكتب اسمه وعنوانه على الرسالة ولكن عند إرسال الرسالة هذه إلى عدة أشخاص فيمكننا أن نفترض أن لهم اسماً معيناً واحداً، حيث عند إرسال الرسالة إلى هذا الاسم فإنه يتم توزيعها بطريقة آلية إلى كل مشترك في هذه المجموعة (أو ضمن القائمة التي تحمل العنوان الواحد) وهذه الرسائل أو هذه القوائم السابقة تسمى القوائم البريدية.

❖ خدمة ويس:

وتعتمد هذه الخدمة على قوة وكفاءة برنامج البحث، ويمكن من خلالها البحث عن مئات من مصادر المعلومات والعناوين العديدة والمختلفة، وتعتبر هذه الخدمة نظام فعال للبحث عن مصادر المعلومات على المستوى العالمي.

حيث يمكن من استخدام كلمات ذات دلالة في استرجاع نصوص كاملة وبمساعدة الإمكانيات التي يتيحها النص الفائق المستخدم في كتابة هذه النصوص أصلاً (كل نص أساسي يستخدم معه نص فائق بشكل متلازم وفائدته كدليل للبحث عن النص الأصلي).⁽¹⁾

(1) طريف أقيق، الانترنت، المعلومات الشاملة للبشرية جمعاء، (دار الإيمان، ط1، 1996)، ص ص 348 - 355.

4- خصائص الإنترنت:

يمتاز الإنترنت بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

❖ **التفاعلية:** وهي السمة التي يتسم بها الاتصال المواجهي وهي تعني انتهاء فكرة الاتصال الخطي في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل بحيث يصبح الاتصال باتجاهين يتبادل أطراف العملية الأدوار، ويكون لكل طرف القدرة والحرية والتحكم في عملية الاتصال في الوقت والمكان والزمان الذي يناسبه.

❖ **التنوع:** حيث أدى تطور المستحدثات الرقمية إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة وتوظيف أفضل العمليات بما يتفق مع حاجاته ودوافعه، ويتمثل التنوع في الاتصال الرقمي بـ:

أ- تنوع أشكال الاتصال عبر الحاسب (اتصال صوتي، بريد إلكتروني، جماعات النقاش، المؤتمرات عن بعد، الاتصال بالمواقع الإلكترونية ومواقع محطات الـ TV .

ب- التنوع في المحتوى سواء في وظائف هذا المحتوى أو مجالاته (التنوع في محتوى الاتصال عبر الوسائل والتنوع في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص.⁽¹⁾

❖ **إلغاء فكرة المساحة - نسيباً -** في حالة النشر مقارنة النشر بالنشر الورقي الذي يعد محدد المساحة مسبقاً، وآنية في المعلومات إما تحل محل غيرها أو تضاف كميات أخرى من الورق، في حين في النشر الإلكتروني ولاسيما على الإنترنت أين تنشر بكمية أكبر.

❖ **حرية الاختيار:** من الكم الكبير الذي تزخر به الشبكة.

❖ **النشر على الإنترنت:** يمتاز بالعالمية فقد ألغت الأنترنت فكرة الحدود الجغرافية وأصبحت إمكانية الوصول إلى الجمهور العالمي سهلة.

(1) ماهر عودة الشمايلة، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، (عمان: دار الإعصار، ط 1، 2015)، ص ص

❖ محدودية التكلفة بالقياس إلى وسائل النشر الأخرى. (1)

ثانياً: استخدامات الأنترنت:

1- الحصول على المعرفة والمعلومات الجديدة والمتنوعة:

إن الحاجة للمعلومة ضرورية في عصرنا الحالي فهي تعتبر العمود الفقري لكل مجالات المعرفة الإنسانية فهي أساس تقدم وازدهار المجتمعات ويعتبران مصدر القوة للمجتمعات المتقدمة والمتطورة.

تعد الأنترنت من أهم التقنيات المستخدمة في عصرنا هذا، فهي تجمع بين أهم سمتين في مجتمع المعلومات هما ثورتا المعلومات والاتصالات وشبكة الأنترنت هي الأوسع نمواً والأسرع تطوراً... (2)

وتعد من أحد أهم مصادر المعرفة في وقتنا الحالي فقد وصف جو سنة 1999 شبكة الأنترنت بالوعاء الضخم من أوعية المعلومات الذي يتضمن جميع أنواع المعرفة الإنسانية، ومن ثم أصبح من اليسر استخدام شبكة الأنترنت في التواصل الاجتماعي والبحث وغيرها، لعوامل عدة أهمها سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات الجيدة وسهولة التواصل وسرعتها. (3)

أتاحت الأنترنت وتطبيقاته الإعلامية والاتصالية والحصول على معلومات وفيرة وجديدة في شتى المجالات. وأتاحت مواقع هذه التطبيقات سهولة التعرض للمضامين المقدمة من خلالها، عبر تعدد الروابط والنصوص التشعبية التي تقوم بنقل المستخدم من موضوع لآخر بكل سهر وسهولة وسرعة فائقة تمكنه من التعرف على خلفيات الأحداث والمعلومات التي تتوافر فيها، كما أتاحت أيضاً هذه المواقع التفضيل الشخصي للمعلومات أو تفضيل المعلومات وفقاً للاهتمامات الشخصية. (4)

(1) ماهر عودة الشمالية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد، (عمان: الإعصار العلمي، ط 1، 2015)، ص ص 46،47.

(2) أحمد علي، "مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة"، (مجلة جامعة دمشق، م 28، ع 1، 2012)، ص 487.

(3) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، (عمان: دار صفاء، ط 1، 2015)، ص 21.

(4) حسين علي فلاح، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، (عمان: دار غيداء، ط 1، 2014)، ص 177.

وتعتبر المعلومات هي إحدى المفردات المشتقة من مصدر (علم) ولهذه المشتقات العديد من المعاني منها ما يتصل بالعلم أي إدراك طبيعة الأمور والمعرفة، أي القدرة على التمييز والتعليم والتعلم والدراسة والإحاطة واليقين والإتقان والإرشاد والتوعية، والإعلام والشهرة والتميز ومصطلح information أصله لاتيني يعني عملية الاتصال.⁽¹⁾

تعتبر الثقافة من أفضل ثمار مجتمع المعلومات ويجب أن تتوافر إمكانية النفاذ إلى مصادر الثقافة للمواطنين جميعاً، والثقافة مبدأ غير قابل للإهمال في مجتمع المعلومات فهي تشكل أحد المحركات الأساسية للإبداع والابتكار فلا بد من تسهيل تبادل المواد الثقافية المطبوعة والرقمية وتوزيعها وتشجيع النوادي والجمعيات والمكتبات الثقافية ودعم النشاطات الفكرية بما في ذلك المكتبات والدوريات والكتب وشبكة الأنترنت وكذلك الاهتمام بالنشاطات الفكرية والفنية وبما في ذلك المسرح والسينما والمعارض الفنية، والسعي للاهتمام باللغات الأجنبية في مختلف المراحل التعليمية.⁽²⁾

وهكذا يعمل الشباب في مختلف المجتمعات على تغيير ثقافتهم الخاصة بما يناسب طموحاتهم واهتماماتهم التي تواكب واقعه المختلف لواقع الكبار فهي استجابة للمتغيرات التي يشهدها البناء الاجتماعي للمجتمع المعاصر، والتي هي الأخرى أدت إلى ظهور أساليب في التفكير وهوية أخرى خارج الهوية الموروثة، وهذا يعني أن الممارسات السلوكية التي ينادي لها ويدافع الآباء لا توافق نتائج التغيير الذي يعيشه الأبناء من الشباب.⁽³⁾

إن الفيضان المعلوماتي والمعرفي الذي توفره الأنترنت وتطبيقاته الإعلامية والاتصالية يمتد لينعكس إيجابياً على مجالات عديدة ومنها المجالين الاجتماعي والثقافي وما يتصل بهما وتتمثل أبرز تلك الانعكاسات كالآتي:

(1) أحمد علي، مرجع سابق، ص 478.

(2) أحمد علي، المرجع نفسه، ص 488.

(3) حسية لولي، "الثقافة الرقمية في وسط الشباب"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 29، 1 جوان 2017، ص 65.

- تقليل الفوارق بين الفئات الاجتماعية: إذ أن التطبيقات المشار إليها وبإتاحتها المعلومات والمعرفة للجميع وتمنح فرص متكافئة للتعليم والتعلم.
 - تعزيز عملية التواصل الإنساني: تتيح التطبيقات الإعلامية والاتصالية للأنترنث للجمهور تبادل الرسائل والمعلومات والمعارف على نطاق واسع، وهو ما يشكل ثروة حقيقية في عملية التواصل الإنساني بما يعني أنها تخلصت من قيود المكان وقيود الجنس (ذكر أم أنثى) واللون... الخ.
 - إثراء الثقافات: إن تنوع المحتوى الذي تتميز به مواقع التطبيقات الإعلامية للأنترنث يوفر لها أن تكون ساحة حوار مثير بين ثقافات الشعوب، يثري هذه الثقافات ويمزج بينها دون أن يطمس هويتها وخصوصيتها.
 - زيادة القدرة على الإبداع والابتكار: يمكن لهذه التطبيقات الإسهام في زيادة قدرة الإبداع والابتكار من خلال مداومته الإبحار غير المحدود في فضاء المعلومات وتوفير عدد من وسائل للتعلم الذاتي وتنمية القدرات الذهنية، علاوة على التفاعل المباشر الذي تتيحه مع الغير. (1)
- ومن أهم مواقع وتطبيقات الأنترنث تتمثل فيما يلي:

2- التعليم عن بعد (الافتراضي):

- يعرف التعليم عن بعد بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يكون فيه المعلم أو المؤسسة التي تقدم التعليم بعيدا عن المتعلم، إما في المكان أو الزمان أو كليهما معا " ويعتمد هذا النوع من التعليم على وسائل اتصال عديدة، مطبوعة أو مرئية وحتى الإلكترونية منهما. (2)
- وتساهم تكنولوجيا الاتصال في دعم التعليم المستمر، خاصة بالنسبة للأفراد العاملين وذلك عبر التعليم عن بعد والذي يتم عبر شبكة الأنترنث بالخصوص والذي يطلق عليه تسمية التعليم

(1) حسين علي الفلاحي، المرجع سابق، ص 182.

(2) باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير منشورة، جامعة منتوري، (فلسطينية: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008 / 2007)، ص 81.

الافتراضي أو الإلكتروني، وهو نوع يفيد كثيرا الأفراد غير القادرين على التنقل أو لديهم صعوبات في الالتحاق بالجامعة أو المعهد لسبب أو لآخر.

لذلك فقد أثرت تكنولوجيا الاتصال بالخصوص على التعليم عن بعد وجعلت منظومات وبرامج المعاهد يتلاءم مع حاجات الطلبة والمتعلمين من جهة، والكلية من جهة أخرى فقد نقلت عدة عناصر من عناصر العملية التعليمية إلى العالم الافتراضي وهو ما وسع من حجم المتعلمين عبر التعليم القائم على هذه التكنولوجيات، ويمكن التعلم 24 ساعة في اليوم وسبعة أيام في الأسبوع ومن أي منطقة جغرافية. (1)

تعتبر شبكة الأنترنت من أبرز أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أحدثت لوحدها ثورة فعلية في مجال التعليم والبحث العلمي، بفضل خدماتها وتطبيقاتها المتعددة والتي يمكن أن توظف في التعليم والتدريس، إما من طرف الأساتذة والمدرسين في الجامعات والمدارس، وإما من طرف الأفراد والراغبين في التعلم الذاتي، وفي توسيع معارفهم وثقافتهم، ولذلك فغن شبكة الأنترنت قد أصبحت اليوم منبعاً حقيقياً للعلوم والمعارف إذا أحسن استخدامها. (2)

لقد استخدمت العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العلم وسائل التعليم عن بعد بصورها المختلفة ومنها تواصل البرامج التعليمية مباشرة على شبكة الأنترنت، وهذه التطورات قوتها وأثرها... مثل تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات بالسعودية.

- تجربة كليات التربية للبنات في التعليم عن بعد: قامت وكالة كليات البنات بفتح نظام التعليم عن بعد مرحلة الماجستير في 36 كلية من كليات البنات في مختلف مدن المملكة العربية السعودية، وهكذا سعت كليات البنات التربوية في عام 1426/1425هـ إلى بدأ بث المحاضرات عبر الأقمار الصناعية للمرحلة الجامعية، وعام 1427/1426هـ بدأت بمرحلة الدراسات العليا رغبة منها في الاكتفاء الذاتي بالكوادر الوطنية وخاصة في المناطق التي يندر بها تواجد المؤهلات السعودية حيث يتم فتح برنامج الماجستير عن طريق التعليم عن بعد بقسم التربية وعلم النفس في تخصصي المناهج وطرق التدريس،

(1) إبراهيم بعزیز، تكنولوجيا المعلومات الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ط 1، 2011)، ص 43.

(2) إبراهيم بعزیز، المرجع نفسه، ص 48.

وأصول التربية وكذلك في قسم الدراسات الإسلامية تخصص العقيدة، والمذاهب المعاصرة، التفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلومه الفقه وأصوله، تخصص ماجستير. (1)

- الجامعة المفتوحة في ماليزيا: في أغسطس عام 1999 دعا وزير التربية إلى إنشاء الجامعة المفتوحة وذلك بناء على تعزيز عمليات تكنولوجيا الوسائط المتعددة، هذا التوجه نجم عنه إنشاء الجامعة عام 2000 ورسميا عام 2002 وافتتحها رئيس الوزراء السابق صاحب الشهرة العالمية "مهاتير محمد" وتعد الجامعة المفتوحة سابع جامعة خاصة في ماليزيا، وعلى الرغم من أنها أدرجت كجامعة خاصة تتبع مؤسسات التعليم العالي إلا أن الجامعة مستندة على جودة وقدرة شركائها الإستراتيجيين.

وتبنت الجامعة شعار (الجامعة للجميع) وهذا ما يتماشى مع فلسفتها الخاصة بديموقراطية التعليم، هذه الفلسفة المبنية على أساس التعليم ينبغي أن تكون متاحة للجميع بغض النظر عن الوقت والمكان والعمر والخلفية الاقتصادية والاجتماعية.

وتكمن قوة الجامعة في كونها تغطي مجموعة واسعة من التخصصات ابتداء من تقنية المعلومات، والهندسة

إلى الفنون والدراسات الاجتماعية والأعمال والعلوم، مستخدمة أحدث النهج في التعليم والتعلم وتقدم البرامج الأكاديمية التي تلبي احتياجات الصناعة والسوق بصفة عامة، حيث فتحت أبوابها في البداية عام 2001 أمام 735 طالب، وفي عامها الثامن كان هناك أكثر 79000 طالب في 70 برنامجا أكاديميا. (2)

ونذكر فيما يلي أهم مزايا التعليم عن بعد باستخدام الأثرنت:

- توفير جميع وسائل التفاعل الحي بين الطالب والمدرس وإمكانية تفاعل الطلبة والمدرس على السبورة الالكترونية.

(1) أحلام عبد اللطيف أحمد الملا، "المجلة الدولية للأبحاث التربوية"، (م 39، 2016)، ص 130.

(2) أحلام عبد اللطيف أحمد الملا، المرجع نفسه، ص ص 131، 132.

- تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش حيث يمكن للطلاب التحدث من خلال الميكروفون المتصل الشخصي الذي يستخدمه.
- مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة، في غرف تفاعلية بالصوت والصورة من أجل عمل التجارب في الحال وفي نفس الحصة وتمكين المدرس من النقاش مع أي مجموعات العمل، ومشاركة جميع الطلبة في تحليل نتائج أحد مجموعات العمل.⁽¹⁾
- جمع عدة أقسام دراسية حول موضوع واحد عبر العالم، وإجراء حوار مباشر فيه وتبادل الأفكار والآراء في مجاله.
- متابعة الدراسة في معاهد افتراضية بديلة عن فصول الدراسة التقليدية، مما يمكن الفرد من الدراسة في أفضل جامعات العالم عن طريق الأنترنت.
- إمكانية الحصول على معلومات أكثر بغزارة ومن خلال الويب (www) فبعض الطلبة يفضلون استخدام الأنترنت بدل المكتبة التقليدية، لأنهم يعتبرون المصادر الإلكترونية أكثر حداثة من المصادر المطبوعة، حتى الموسوعات الشاملة تبدو قديمة ما لم تكن حدثت كل عام. مما يربط المستخدم بآخر وتوصل له العلم في أي مجال.
- اكتساب الطلبة مهارات إيجابية من خلال التعامل مع الشبكة، مثل مهارة القيادة ومهارة بناء الفريق ومهارة التواصل مع الآخرين. ومهارة حل المشكلات ومهارة التفكير الإبداعي ومهارة التفكير السائد، وغيرها من المهارات.⁽²⁾
- ومن كل ما سبق نستخلص أن تكنولوجيا الاتصال عموما وشبكة الأنترنت خصوصا، قد أحدثت ثورة في مجالات التعليم والبحث العلمي، من خلال ما تقدمه من تطبيقات وخدمات والتي تجعل المعلمين والمتعلمين على السواء ينمون من قدراتهم ومهاراتهم ويوسعون من معارفهم وثقافتهم،

(1) إبراهيم بعزیز، المرجع سابق، ص 183.

(2) باديس لونيس، المرجع سابق.

وهو الشيء الذي جعل كبريات الجامعات والمعاهد تعمل على تعميم استعمال هذه التكنولوجيات الاتصالية في مواردها ومناهجها التعليمية.

3- المكتبة الإلكترونية (الافتراضية) عبر الإنترنت:

يقصد بها تلك المتواجدة على مستوى الجامعات بمختلف أنواعها، وهي في مجملها تعرف على أنها " المكتبة أو مجموعة مكاتب والتي تنشأ وتمول وتدار من قبل الجامعة، وذلك لتقديم الخدمات المكتبية للطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسة عن طريق توفير ما يلزمها من معلومات."

أما مصطلح الإلكترونية افتراضية هو عبارة " عن تركيب بين لفظين الإلكترونية والافتراضية ، وكلاهما يمثلان البيئة التكنولوجية للمعلومات بوسائلها ووسائطها وأشكالها الاتصالية المحلية والواسعة".⁽¹⁾

وبالنسبة لمصطلح الإلكترونية فإنه يشمل كل ما هو منتج إلكتروني، من أقراص مدجة وحواسيب وغيرها من أشكال الوسائل الإلكترونية المستعملة في تجميع وتحليل وتنظيم المعلومات وتخزينها وتوزيعها إلكترونيا.

وأما الافتراضية فهي تعني كل ما يقدم افتراضيا من خلال شبكة الأنترنت أو منتجات ذات أبعاد مختلفة كالمنتجات ثلاثية الأبعاد أو رباعية الأبعاد ورباعية الأبعاد بما تشمله من مراكز وبنوك ومعلومات ومكاتب افتراضية وجامعات عن بعد.⁽²⁾

تتيح الأنترنت فرصة الوصول إلى البيبليوغرافيات لملايين الكتب تمكن من تدقيق المعلومات البيبليوغرافية وتحصيلها وفحص العناوين الجديدة وحتى طلبها من المطابع الجامعية، وهناك أيضا مكاتب افتراضية تقدم عددا كبيرا من الكتب والدوريات والمصادر العلمية المختلفة وعلى سبيل المثال

⁽¹⁾ بوشارب بولود داني لزهري، المكتبات الجامعية داخل البيئة الالكترو افتراضية، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير منشورة، (جامعة منتوري، قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2006 / 2005)، ص 38.

⁽²⁾ بوشارب بولود داني لزهري، المرجع نفسه ، ص 39.

نذكر مكتبة "غوغل" التي أمضت عقدا مع مكتبة الكونغرس لرقمنة كتبها وإتاحتها عبر موقعها وهي مكتبة تحتوي على ملايين الكتب والمصادر. (1)

لقد أصبحت خدمات وتطبيقات شبكة المعلومات المحوسبة العالمية "أنترنت" التعامل مع مختلف أنشطة ومجالات الحياة الثقافية والعلمية والاجتماعية والحياة اليومية الأخرى، فعلى الرغم من التحفظات والتخوفات المشروعة منها وغير المشروعة، من استخدام هذه الشبكة العملاقة إلا أننا ولا بد أن نعترف بفضلها في تقديم خدمات ومعلومات مهمة من قبل المكتبات ومراكز المعلومات بمختلف أنواعها وخاصة المكتبات منها.

تستطيع مكتبة الأنترنت الافتراضية تقديم عدد كبير من خدمات ومعلومات ومواد تعجز عن تقديمها أكبر مكتبات العالم العامة، ولمختلف شرائح المجتمع وجميع أفراد الأسرة. وهناك موقع في شبكة الانترنت يزود القراء والمستخدمين بخدمة تصفح وقراءة أكثر من (1900) مجلة دورية، إضافة إلى عدد كبير من الصحف والتي تصدر في العديد من دول العالم وبمختلف اللغات ومنها اللغة العربية، أما بالنسبة لقراء الكتب فهناك ما يقارب 550 عنوان كتاب إلكتروني بإمكان مستخدم شبكة الأنترنت الوصول إليها من خلال اسم المؤلف أو عنوان الكتاب أو رقم التصنيف حيث يتم الاعتماد فيها على تصنيف ديوي العشري المعروف في عالم المكتبات فهناك كتب المعارف العامة كتب الفلسفة وعلم النفس. (2)

وزيادة على ما تقدم هناك مزايا كثيرة للمكتبة الافتراضية منها:

- أن المنتفعين بشبكة الأنترنت، سواء يعيشون في مناطق فقيرة أو غنية في العالم يتمتعون بإمكانية غير محدودة للوصول إلى أية مادة بالمكتبة.
- عند الوصول إلى الوثائق التي يبحثون عنها، يمكنهم أن ينسخوها إلكترونياً أو الحصول على نسخة مطبوعة منها.

(1) إبراهيم بعزیز، المرجع سابق ، ص 52.

(2) عامر قنديلجي، المرجع سابق ، ص 239.

- تتميز المكتبة الافتراضية أيضا بمقدرتها العالية على إيصال المعلومات إلى طالبيها بسرعة فائقة، ووصولهم بأحدث المعلومات مع إتاحتها لهم في جميع الأوقات. (1)
- توفر كم هائل من المعلومات والبيانات (الاتصال بمجموعات المكتبات ومراكز المعلومات...)
- السيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية، السهولة، الدقة والفاعلية من حيث تنظيم، تخزين، وحفظ وتحديد المعلومات بما يواقي حاجات المستخدمين الباحثين.
- إمكانيات تخدم الباحث على الخط، من خلال برمجيات معالجة النصوص والترجمة الآلية، البرامج الإحصائية والنصوص المترابطة والوسائط المتعددة.
- الشمولية وتخطي حاجز الزمان والمكان، مما يوفر للباحث الجهد والوقت والمال ومع فاعلية المعلومات المحصل عليها.
- البريد الإلكتروني ومجموعات النقاش، من خلال الاتصال بزملاء المهنة والباحثين الآخرين وتوزيع الاستثمارات والاستبيانات واسترجاعها. (2)
- تجميع مصادر المعلومات وتحليلها وإتاحتها مباشرة على الخط دون التقييد بمبدأ شمولية التغطية العالمية للمعلومات، وشعارها هو "المعلومات لمن يريد، حدد حاجياتك وخذ ما تريد". إضافة إلى إتاحة المادة بكل جزئياتها وتركيباتها، فحينما يريد الطالب معلومات بإمكانه عرض تجربة على الشبكة من خلال إدخال كلمة مفتاحية تخص الموضوع. (3)

4- الصحافة الإلكترونية:

تعد المعلومات في عصرنا الحالي أساس تطور المجتمعات وتمثل المادة الخام لقطاعات كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها، وزادت أهمية ثقافة المعلومات والأخبار أهم ميزة ميزتها عن باقي العصور،

(1) باديس لونيس، المرجع سابق .

(2) بوشارب بولود داني لهر، المرجع سابق، ص 172.

(3) بوشارب بولود داني لهر، المرجع نفسه، ص 175.

والإعلام الإلكتروني يعتبر من أهم الوسائل في نقل الأخبار والمعلومات عبر مواقع الصحف الإلكترونية حيث تعد من المواقع الأكثر استعمالاً في يومنا هذا.

وتعرف بأنها "نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني والأترنت وشبكات المعلومات الأخرى، تستخدم فيها فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها للجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة." (1)

ويعرفها عبد الواحد أمين "هي وسيلة من الوسائل المتعددة الوسائط

ويعرفها رضا عبد الواحد أمين "هي وسيلة من الوسائل المتعددة الوسائط Multimedia تنشر فيه الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة الأترنت بشكل دوري ورقم متسلسل، باستخدام تقنيات النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسوب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة." (2)

ومنهم من عرفها على أنها "الصحف التي تستخدم الأترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحياناً وبالخبر المتغير آناً." (3)

بينما يعرفها البروفيسور لورنس ماير رئيس قسم الصحافة الإلكترونية في جامعة الألمانية في فكرة وضع تعريف معين للصحافة الإلكترونية ويعتبرها بأنها "استمرار للصحافة التقليدية بشكل يواكب الإعلامي الذي يشهده العصر الحالي، غير أنها تتميز عنها بنوع من المرونة على صعيد الجمع بين عدة أشكال من الإنتاج الصحفي كالنص المكتوب والمسموع والمرئي." (4)

(1) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، (عمان: دار البازوري العلمية، 2014)، ص 8.

(2) رضا عبد الواحد أمين، المرجع سابق، ص 95.

(3) ياسر بكر، الإعلام البديل ON LINGE، ط 1، 2010، ص 236.

(4) ياسر بكر، المرجع نفسه، ص 237.

وهناك مجموعة من المؤشرات التي تشير إلى الصحافة الإلكترونية ومنها:

- أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية
- تتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الأنترنت.
- يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم وإعدادها وتركيب الصفحات ثم يتم بثها إلى جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة.
- تتيح للقارئ تصفحها واستدعائها والبحث في محتوياتها وحفظ المادة والتي يريدتها وطبع ما يرغب.
- النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية مطبوعة وأحيانا يكون ليس لديها نسخ مطبوعة.
- منشور إلكتروني يصدر بصفة دورية ولها موقع محدد على شبكة الأنترنت وتخزين المعلومات وإدارتها واستدعائها يكون بطريقة إلكترونية. (1)

لم ترتبط بدايات الصحافة الإلكترونية ببداية ظهور شبكة الأنترنت مباشرة بل كانت نتاجا لها، واستفادت مباشرة من الخدمات التي تقدمها، ظهرت الأنترنت في بداية الستينات من القرن الماضي، حين أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة APRA لتكون لها الريادة والتقدم في العلوم والتكنولوجيا. (2)

وأحدثت الأنترنت ثورة في عالم النشر الإلكتروني، وأصبحت المخطوطات تنقل إلكترونيا على أسطوانات أو ترسل بالبريد الإلكتروني من حاسب إلى آخر كما أن الأعمال الفنية هي أيضا أحد أكثر المستفيدين من الأنترنت ممثلة في رسم الأشكال وإخراج صفحات الجريدة والمجلة. (3)

(1) علي عبد الفتاح كنعان، المرجع سابق ، ص 11.

(2) الشفيق عمر حسنين، الصحافة الإلكترونية: المفهوم والخصائص والانعكاسات، (عمان: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط 1، 2011)، ص 13.

(3) الشفيق عمر حسنين، المرجع نفسه ، ص 14.

تطورت صحافة الأثرنت عبر تجارب التليكس والفيديو ثكس في هيئة الإذاعة البريطانية، والتجارب التفاعلية الأخرى في مجال النصوص شكليا ومن استخدام الكمبيوتر في عمليات ما قبل الطباعة في بداية السبعينات من القرن الماضي، ثم تجارب تقديم الخدمات الصحافية بالهاتف وهي التي وغيرها بدءا من العام 1980 ويمثل عام 1981 أول بداية حقيقية لظهور الصحافة الإلكترونية عندما ميزت عمل شبكة كمبوسيرف قدمت شبكة كمبوسيرف خدماتها للجمهور مع 11 صحيفة مشتركة، وكانت أول صحيفة تقدم خدماتها للجمهور هي كولومبوس ديسباتش أما الصحف الأخرى فمنها واشنطن بوست ونيويورك تايمز إلا أن الخدمات الصحفية توقفت في عام 1982 بعد انقراض الشراكة، وتبع ذلك ظهور الخدمات الصحفية في قوائم الأخبار الإلكترونية في الفترة الممتدة من 1985 - 1988. (1)

ومن أبرز الجهات الصحفية التي أنشأت موقعا على شبكة أمريكا أونلاين هي شيكاغو أونلاين في شهر ماي 1992 كأول صحيفة إلكترونية صدرت وفي العام اللاحق 1993 استضافت شبكات كمبوسيرف و أمريكا إلى أن موقع الصحافة الأول على (kawamoto) أونلاين عددا جديدا من الصحف، ويذهب كاواماتو

الأثرنت انطلق في نوفمبر 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة كاليفورنيا وهو موقع بالو

وألحق به موقع آخر في يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي palo Alto أونلاين

لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر على الشبكة وبانتظام وفي العام نفسه دخلت Alto palo weekhely

صناعة الصحافة الإلكترونية بطريقة كبيرة ومتزايدة. (2)

(1) الشفيح عمر حسنين، المرجع نفسه، ص 15.

(2) الشفيح عمر حسنين، المرجع نفسه، ص 16.

وعن أول ظهور للصحافة العربية على شبكة الأنترنت يورد أحد الباحثين أن الصحيفة اليومية العربية التي توافرت إلكترونياً ولأول مرة على الشبكة هي صحيفة الشرق الأوسط. (1)

❖ مزايا الصحافة الإلكترونية:

- **تعدد الوسائط:** إذا كان الراديو يقدم الصوت والتلفزيون يقدم الصوت والصورة والصحافة المطبوعة تقدم النص، فإن الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم الثلاثة معا بشكل مترابط وفي قمة الانسجام المتبادل. (2)

- **التفاعل والمشاركة:** في الصحافة المطبوعة يكون التفاعل الوحيد بين القارئ والجريدة هو النظر إلى المادة التي تستهويه ثم القراءة وتقليب الصفحات للأمام والخلف، وفي التلفزيون يجلس يشاهد ويتلقى كل ما يذاع وإن كانت هناك محاولة نشر ما يعرف بالتلفزيون التفاعلي، لكن الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل ويبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة للصحفي أو مصدر المعلومة نفسها أو التدخل للمشاركة في صناعة خبر أو معلومة جديدة أثناء القراءة وتصفح الموقع من خلال إبداء رأيه دون قلق لتكسر بذلك حاجز الخوف من الرقابة.

- **التمكين والتشيك والقدرة على التحكم في ظروف التعرض:** في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن في الصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال ككل من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليل والمصادر المتعددة والقارئ ليس أمامه قصة واحدة فقط حول قضية ما، بل لديه كل القصص التي نشرت عن

(1) الشفيق عمر حسنين، المرجع نفسه، ص 17.

(2) علي عبد الفتاح كنعان، المرجع سابق، ص 27.

الموضوع نفسه في السابق وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية وبين يديه أيضا خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها (1).

- **السرعة والفورية والتحديث المستمر:** تتميز الصحافة الإلكترونية بسرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي في أسرع وقت وأقل التكاليف، والتحديث الفوري للمعلومات تبعا لتطور الأحداث وسرعة تعديل وتحديد الخبر الإلكتروني.

- **الشخصنة:** لا تستطيع الصحيفة المطبوعة تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدا في حين أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادر على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى وينتقي بعض الخدمات ويبلغى الأخرى ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغب به وبإمكانه أيضا تعديله وقتما يشاء وفي كل الأحوال هو من يتلقى ويستمتع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع ببثه.

- **الحدود المفتوحة:** في الصحافة المكتوبة يواجه المحررون عادة مشكلة في محدودية المساحة المخصصة للنشر، وهذه المشكلة ليست موجودة في الصحافة الإلكترونية بسبب خاصية الحدود المفتوحة فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع لا تجعل هناك قيود تتعلق بالمساحة أو بالحجم أو عدد الأخبار. (2)

- **الأرشفة:** توفر أرشيفا وقاعدة معلوماتية للصحفي والقارئ في كل وقت.

- **توفير الوقت والجهد والمال:** توفر الوقت والجهد والمال لمتابعيها كما أنها ليست بحاجة إلى مقر واحد ثابت يحوي كل الكادر الصحفي. (3)

(1) علي عبد الفتاح كنعان، المرجع سابق، ص 28.

(2) علي عبد الفتاح كنعان، المرجع نفسه، ص 29.

(3) علي عبد الفتاح كنعان، المرجع نفسه، ص 30، 31.

كما سبق نستخلص أن الصحافة الإلكترونية تعتبر أهم وسيلة في عصرنا الحالي حيث قربت المشهد الإعلامي والمعلوماتي والإخباري للجميع وأصبح ملكا للجميع وفي متناول الجميع وأكثر انتشارا وسرعة وأقل تكلفة.

5- الشبكات الاجتماعية:

تعتبر الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما وانتشارا في عصرنا الحالي نظرا للخدمات والمميزات المتنوعة التي تقدمها لمستخدميها، وتعرف بأنها "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتقاء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم التي يتيحونها للعرض." (1)

والشبكات الاجتماعية من منظور تقني هي "المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها وتتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروفة للعامه ضمن موقع أو نظام معين، توفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت." (2)

وعند الحديث عن مراحل تطور الشبكات الاجتماعية في الفضاء المعلوماتي تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: ويمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل وهو الموقع الذي sixdegrees.com الأول للويب ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم وبدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام والذي ظهر في classmates.com وقد أخفق هذا الموقع عام 2000. ومن

(1) ماهر عودت الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، المرجع سابق، ص 209.

(2) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية والإقتصادية والدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، (الأردن: دار النفائس، ط1، 2013)، ص24.

المواقع التأسيسية أيضا موقع 1998 منتصف التسعينات وكان الغرض منه هو الربط بين زملاء الدراسة. (1)

وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع خدمات متشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تذر ربحا لمالكها وتم إغلاقها وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات التي لم تستطع أيضا أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999-2001. (2)

المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها الموجة الثانية للويب حيث المقصود هنا بتطور خدمات الشبكة space:my وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن أن نقوم بتاريخ هذه المرحلة منذ انطلاقة موقع وهو الموقع الأمريكي ثم موقع الفيسبوك. (3)

❖ أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

1- الفيسبوك: " هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الأنترنت تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديوهات وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل. (4)

وقد تم إنشاء هذا الموقع في فبراير سنة 2000 على يد الطالب مارك بالتعاون مع أصدقائه المتخصصين في علوم الحاسب أثناء دراستهم بجامعة "هارفارد" الأمريكية حيث كان الموقع في البداية مقتصر على طلبة الجامعة فقط أما الآن فقد أصبح يضم أكثر من 845 مليون مستخدم على مستوى العالم. ويتم الاشتراك فيه عن طريق إنشاء حساب خاص بك بشرط أن لا يقل عمرك عن 13 عام. (5)

(1) جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤيا تحليلية، (عما: دار المنهجية، 2015)، ص 24.

(2) ماهر عودت الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، المرجع سابق، ص 210.

(3) جبريل بن حسن العريشي، المرجع سابق، ص 25.

(4) حسن أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، (مصر، دار النخبة، ط1، 2017)، ص 24.

(5) اسماعيل عبد الفتاح الكافي، شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ط1، 2016)، ص 27.

ويعتبر الفيسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه. ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية ويمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه العضو من رسائل أو نبذة من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره واجتماعاته وأي صور أو مقاطع فيديو وقطع موسيقية يرغب في إطلاعهم عليها، والشباب هم الأكثر استخداما للفيسبوك حيث أنهم يمتلكون المهارات الحاسوبية ولديهم إطلاع واسع الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الأنترنت.

ويعتبر الفيسبوك من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية وتكوين المعارف والصدقات على الإطلاق وهذا الموقع ليس حكرا على فئة معينة بل أي شخص يستطيع أن يستخدمه ويعد آلة إعلامية صحفية طالما استخدمها الكثيرين في تنفيذ الحملات الإعلامية والترويج لمنتجات معينة.⁽¹⁾

2- التويتر: وهو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بتدوين عدد محدود من المداخلات حيث نجد أقصاه 140 حرف فقط للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS فهي رسائل نصية مختصرة ترسل من طرف الهاتف النقال على شكل رسائل الأمريكية ثم أطلق رسميا في نفس العام.⁽²⁾ تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة وظهر موقع التويتر عام 2006، كمشروع بحثي قامت به شركة OBVIOUS الأمريكية وأطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام.

على الرغم من حداثة إطلاق تويتر للجمهور العام، إلا أنه تمكن من تحقيق نسبة استخدام هائلة بين فئات المجتمع وكان له دور واضح في التركيز على الموضوعات التي تهم الناس لاسيما في القضايا المصرية مثل تغيير الأنظمة الديكتاتورية وتغيير القوانين التي تحد من حريات الشعوب وقد أسهمت مميزات تويتر في تعزيز الأفكار المعروضة عن طريق استخدام طريقة التجزئة (الوسوم) والتي

(1) علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر)، ص ص 64، 65.

(2) علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص 75.

تعني استخدام مختصرات الأحداث التي يرغب الفرد التغريد بشأنها ويقرنها بعلامة الشباك (هاشتاغ) ومن ثم تلقائياً إلى التعليقات التي تناقش هذا الحدث، فضلاً عن استخدام إشارة الهاشتاغ قبل اسم الشخص المراد التواصل معه يسهل وصول الرسالة بشكل أسهل، وهذه الميزات لم تتسم بها شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى بالفعالية نفسها وهي مفيدة في بناء علاقات قوية ووصلات بين الأفراد الذين يسعون لتعريف الرأي العام بفكرة من الأفكار أو الضغط على حكومة معينة. (1)

3- اليوتيوب: هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع لفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي وقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية. إذن فما هو اليوتيوب؟ يرى الباحثين بأن اليوتيوب هو "موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة من المشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً وتستفيد منه وسائل الإعلام لعرض مقاطع الفيديو الخاص بها.

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة "باي بال" سنة 2005 في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. (2)

ويرى بعض الباحثين في هذا المجال أن البدايات الأولى له كانت سنة 1993 حيث تجاهلت وسائل الإعلام التقليدي تظاهرات قام بها سكان قرية في العاصمة البريطانية عند محاولة السلطات شق طريق على أنقاض أكثر من 300 منزل فلجأ مجموعة من الناشطين إلى تسجيل الأحداث بالصوت والصورة وقد حققت أهدافها وقد نسب بعضهم هذه التجربة إلى اليوتيوب. (3)

4- مي سبيس: هو موقع يقدم خدمات للشبكات الاجتماعية ويسمح بالتفاعل مع الأصدقاء إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور ومقاطع الفيديو، وقد كان موقع مي

(1) غالب كاظم جواد الدعيمي، الإعلام الجديد: إتمادية متصاعدة ووسائل متجددة، (دار أمجد، ط1، 2017)، ص ص 86، 87، 88.

(2) عبد الفتاح الكافي، المرجع سابق، ص 31.

(3) غالب كاظم جواد الدعيمي، المرجع سابق، ص 85.

سبب أقوى مواقع الشبكات الاجتماعية فقد حاز على اهتمام المشتركين عام 2006 ولكن تقنية الموقع بدأت بالتراجع كثيرا إلى أن تم بيعه. (1)

5- جوجل +: هي شبكة اجتماعية تم إنشائها بواسطة شركة جوجل وهو كأحد المواقع التي تضم خصائص متفردة جديدة يكاد أن يلحق الفيسبوك والتويتر حيث نلاحظ وجود زيادة متسارعة في عدد مشتركه الذي وصل عددهم إلى 110.7 مليون في جوان 2012 بنسبة 66 بالمئة عن نوفمبر من عام 2011. (2)

❖ إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- **الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** هو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة ومجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من تطور الشبكات على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية. (3)

يمكن استخدام خدمات الشبكات للتواصل مع الأقارب والأصدقاء والطلاب والمعلمين والمدرسين ويمكنك من خلال هذه الشبكات الاتصال هاتفيا أو إرسال رسائل نصية أو صور أو فيديو مجانا. (4)

- **الاستخدامات التعليمية:** إن من ضروريات الحياة اليومية استخدام التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة، إذ أن جيل الشباب اليوم أصبح ميالا لاستخدام العالم الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعية أكثر من نشاطه على أرض الواقع فلذلك أصبح التعليم الإلكتروني ضروري وليس اختياريا وجيل الشباب

(1) علي خليل شقرة، المرجع سابق، ص 80.

(2) سلمى بنت الرحمن محمد الدوسري، جبريل حسن العرشي، المرجع سابق، ص 50، 51.

(3) عبد الرحمن ابن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، (عمان: دار صفاء للنشر، ط1، 2015)، ص 68.

(4) عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع سابق، ص 87.

اليوم لا يجب التعليم التقليدي ولكن إذا تم دمج التعليم وشبكات التواصل معا فهذا يعطي نتائج أفضل وأعلى بكثير ويزيد من فرص مشاركة الطلاب مع المعلمين. (1)

إن استخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية كما أن التواصل يكسب الطالب الحصول على مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي. (2)

- **الاستخدامات الإخبارية:** أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة مما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية، كما قد يضاف إليها مبالغت مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله بغرض التأثير على الرأي العام.

- **الاستخدامات الدعوية:** أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتوفير في الجهد والتكاليف. (3)

6- المدونات:

تعتبر المدونات من أهم المواقع الإلكترونية وأسرعها نموا على شبكة الأنترنت وتعرف المدونة الإلكترونية بأنها وهي تطبيق من تطبيقات الانترنت، تعمل من خلال نظام إدارة المحتوى blog " هي التعريب الأكثر قبولا لكلمة هو في أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات (مداخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيبا زمنيا تصاعديا وفيها أرشيف للمداخلات القديمة، ويكون لكل

(1) عبد الفتاح الكافي، المرجع سابق، ص 87.

(2) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع سابق، ص 68.

(3) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر ، المرجع نفسه ، ص ص 69.68.

مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة".⁽¹⁾

وفي تعريف آخر هي "منشورات على شبكة الويب تتألف بالدرجة الأولى من من مقالات دورية ، وتكون في معظم الأحيان مرتبة ترتيباً معكوساً".⁽²⁾

❖ **تاريخ المدونات:** هي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً في العالم بل هي الأصل الذي تفرعت منه وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى عبر الانترنت وترجع المحاولات الأولى للتدوين إلى المجتمعات الرقمية التي كانت منتشرة على مواقع البريد الإلكتروني أو محركات البحث عام 1990 وتعتبر التعليقات على الأخبار المنشورة إلكترونياً من أولى محاولات التدوين أيضاً.⁽³⁾

ويعتقد أن أول مدونة ظهرت في عام 1992 لكن الانتشار الواسع للمدونات عالمياً جاء في الفترة التي تبعت أحداث 11 سبتمبر 2001.⁽⁴⁾

وعلى نحو ما كانت كانت الحرب على العراق سبباً من أسباب ذبوع المدونات وانتشارها فمن ناحية ظهرت عام 2002 مدونات مؤيدة للحرب وفي عام 2003 ظهرت المدونات كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية.

ومن ناحية أخرى ظهرت مدونات يكتبها عراقيون، بعضهم يعيش في العراق ويكتبون عن حياتهم في الأيام الأخيرة لنظام صدام حسين وأثناء الاجتياح الأمريكي اكتسب بعض هذه المدونات شهرة واسعة وعد قرائها بالملايين وفي عام 2004 أصبحت المدونة ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الأنترنت إلى صفوف المدونين وقراءها كما تناولتها الدوريات الصحفية.⁽⁵⁾

(1) ماهر عودت الشمالية، المرجع سابق، ص 221.

(2) علي خليل شقرة، المرجع سابق، ص 103.

(3) يوسف مقداي، المرجع سابق، ص 29.

(4) سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية: دراسة تحليلية في المحتوى الإخباري في الرسائل النصية القصيرة، (لبنان: دار جداول، ط1،

2011)، ص 110.

(5) ماهر عودت الشمالية، المرجع سابق، ص 222.

تستخدم المدونات كمتنفس لشباب، كي يعبروا فيه عن اهتماماتهم وهمومهم المتنوعة بعد حالة الكبت التي قد يعيشونها إذ تعتبر المدونات نافذة يطل منها الشباب على العالم من حولهم. (1)

وأتاحت المدونات فرصة للشباب العربي للتعبير عن مختلف اهتماماته وتطلعاته ومن خلالها برزت بعض الأفلام الجادة التي تناقش مختلف المواضيع من سياسة وفن واقتصاد وثقافة وغيرها، ورغم أن الطابع الغالب على المدونات العربية عموما والجزائرية خصوصا هو الطابع الشخصي إلا أنها رغم ذلك اهتمت بالمجال الثقافي. (2)

❖ استخدام المدونات في النشر الإلكتروني والمكتبات:

إن صعوبة النشر بالطرق الكلاسيكية وسهولته بالاعتماد على شبكة الأنترنت، أدت إلى استخدام المدونات الإلكترونية كفضاء لنشر المقالات والإبداعات بدلا من النشر الورقي، وقد ساهمت المدونات في نشر الإبداعات الأدبية فظهرت مجموعة من المدونات الأدبية التي تقوم على نشر إنتاجات فردية أو جماعية، وفي الدول العربية قام العديد من دور النشر بالبحث عن كتب جديدة وأصبح لهم تأثير مباشر على قراء المدونات. (3)

(1) سهيلة بضياف، المرجع سابق، ص 108.

(2) إيمان بخوش، المرجع سابق، ص 94.

(3) زعيم نجود، التدوين الإلكتروني في الجزائر الواقع و التحديات، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير منشورة (جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، 2011/2012)، ص 86، 87.

المبحث الثاني: الإعلام الجديد

تمهيد:

يخطى الإعلام الجديد بالكثير من الاهتمام من قبل إعلاميين بشكل عام وأساتذة بشكل خاص كمدخل

للإجابة عن كثير من التساؤلات، إذ يعد في عصرنا الحالي قوة رئيسية وأساسية في كل المجالات وقد نجح محتواه

في اختراق وإسقاط كافة الحواجز المختلفة وأدى العديد من الأدوار لم يكن الإعلام التقليدي أداءها.

1- مفهوم الإعلام الجديد:

لا يتفق منظور الاتصال على تعريف محدد للإعلام الجديد لتعدد المداخل النظرية فيه، فقد عكس مفهوم الإعلام الجديد في بداياته التطور التقني وحالة التزامن بين النص والصورة والصوت وقد عرف أنه " اندماج الكمبيوتر والوسائط المتعددة." واتفق ليستر مع هذا التعريف إذ عرفه " مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو. (1)

ويعرفه آخرون " هو مجموعة من الأنشطة الرقمية الإلكترونية الجديدة التي تقوم بنشر المحتوى واستقباله أيضا من خلال الوسائط الإلكترونية المتعددة وهو إعلام شبكي إلكتروني، تفاعلي، مجتمعي ورقمي وبديل عن وسائل الاتصال الأخرى بسبب استخدامه الواسع وانتشاره بين الجماهير " (2)

ويعرفه قاموس الكمبيوتر عبر مدخلين هما:

- أن الإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني على الأقراص بأنواعها، المختلفة والتلفزيون الرقمي والأنترنت وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات

(1) حسين محمود هبتي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي،(عمان: دار اسامة، ط1، 2015)، ص64.

(2) عبير شفيق الرجباني،(عمان: دار أسامة، ط1، 2015)، ص11.

الشخصية والنقالة بالإضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة المحمولة في هذا السياق، ويخدم أي نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الإعلام الجديد في سياق التزاوج إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو في الوقت الذي يمكن فيه أيضا معالجة النصوص وإخراج عمليات الاتصال الهاتفية وغيرها مباشرة من أي كمبيوتر.

- المفهوم يشير أيضا إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسراع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. (1)

2- التطور التاريخي لفكرة الإعلام الجديد:

لا يوجد تاريخ محدد يمكن لنا أن نشير له بدقة، أولى الإشارات بشأن هذا المفهوم كانت مع اختراع المطبعة في 1447 من قبل العالم الألماني لوتنبورغ ويذهب صاحب هذه الرؤية إلى أن هذا الاختراع أحدث نقلة كبيرة أسهمت في ولادة أهم وسائل الإعلام الجماهيري المتمثلة في وسائل الإعلام المطبوعة. (2)

إن فكرة البحث في إعلام جديد ليست نتيجة التطورات التكنولوجية التي شهدتها الآن في مختلف مجالات الحياة المختلفة فحسب، بل يعود حقب زمنية أسبق عندما انهار المعسكر الاشتراكي وبدأ الحديث عن النظام العالمي الإعلامي الجديد وقد شهدت الحرب الباردة الكثير من الجدل حول المبادئ الإعلامية التي ينبغي أن تسود في العالم، ومنها فكرة بناء نظام إعلامي جديد من الصراع التاريخي حول تدفق المعلومات غير المتكافئ بين دول الشمال والجنوب فقد أعلنت دول الجنوب رفضها له لإثبات استقلالها السياسي بعض التخلص من سيطرة الاستعمار على أرض الواقع، فقد تكونت فكرة النظام الإعلامي الجديد عبر مجموعة من المبادرات والمراحل بدأت في عام 1959 بطلب من المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة في اليونسكو إعداد برنامج لتطوير وسائل الإعلام .

(1) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: دراسة في مداخلة النظرية و خصائصه العامة، ص5.

(2) غالب كاظم حياض الدعيمي، المرجع سابق، ص53.

وفي العام 1960 عقد أول اجتماع خاص بتطوير وسائل الاتصال في آسيا والشرق الأوسط في بانكوك ثم تليه سلسلة من الاجتماعات لمعالجة مشكلة التدفق الإخباري الغربي، ثم عقد اجتماع في أمريكا اللاتينية عام 1961 وآخر في إفريقيا عام 1963 في نفس السياق. وفي عام 1970 اتفق النقاش حول فكرة بناء نظام إعلامي جديد بطابع أكثر جدية.⁽¹⁾

إلا أن أول من استخدم مصطلح الإعلام الجديد كان مارشال ماكلوهان عام 1953 عندما تدهت عن التطورات التكنولوجية ومقدرتها على جمع المعلومات وتوصيلها إلى بقاع العالم عبر هذه الخاصية التكنولوجية الجديدة (التلفزيون) وازدادت وتيرة استخدام هذا المصطلح سنة 1960 مع تصاعد إنتاج البرامج الحية في الراديو والتلفزيون، وارتفاع مستوى تداوله مع ظهور برامج أخرى مثل برامج الصباح في أمريكا. وبالرغم من أن مصطلح الإعلام الجديد يستخدم منذ عام 1960 إلا أنه ظهر جليا مع الأنترنت.⁽²⁾

وعلى الرغم من اختراع الأنترنت في النصف الثاني من القرن الماضي وظهور بعض أشكال الاتصال بواسطة الشبكة العنكبوتية ونقل المعلومات لاحقا إلا أن استخدام مصطلح الإعلام الجديد بشكل واسع كان في عام 1990. ومع استمرار التطورات التكنولوجية وحصول اكتشافات هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي منحت حيزا افتراضيا للمستخدمين للتعبير عن أنفسهم ازداد استخدام هذا المفهوم.

وتعزز مفهوم الإعلام الجديد مع استمرار ظاهرة تفجر المعلومات بشكل كبير ولم يكن متوقعا فضلا عن تطور أساليب الاتصال، ومن ثم ظهور وسائل التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب والمدونات.⁽³⁾

3- وسائل وأدوات الإعلام الجديد:

تعددت وسائل الإعلام الجديد وأدواته وذلك مع مرور الوقت ومن بين هاته الأدوات والوسائل:

(1) حسن محمود الهيتي، المرجع سابق، ص 57.58.

(2) عبد المحسن حامد احمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، (المكتبة العصرية، ط1، 2015)، ص 11.

(3) غالب كاضم جياذ الدعيمي، المرجع سابق، ص 55.

❖ الشبكات الاجتماعية: " هي عبارة عن مواقع ويب تقوم بتقديم مجموعة من الخدمات للمستخدمين، مثل المحادثات الفورية والرسائل الخاصة ومشاركة الملفات والفيديو والتدوين وغيرها من الخدمات." (1)

أو هي " مجتمعات الأنترنت التي تعطيك فرص للتواصل أو توفير الموارد اللازمة (العملاء وأفراد العائلة والأصدقاء الذين لهم مصالح مشتركة." (2)

ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً نجد الفيسبوك والتويتر. وقد حاول العرب الاستفادة من فكرة الشبكات الاجتماعية لإنشاء شبكات اجتماعية عربية لكنها لم تصل إلى شهرة الفيسبوك والتويتر. وهناك أنواع للشبكات الاجتماعية منها:

- نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع فيسبوك وماي سبيس وهاي فايف.

- مرتبط بالعمل: وهو نوع من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية ويربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنواتهم الدراسية وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

- ميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر ميزات أخرى مثل التدوين المصغر مثل موقع "تويتر وبلارك" والشبكات الجغرافية مثل موقع "برايت كاي" ومن أبرز المواقع الشهيرة هي موقع "ماي سبيس". (3)

(1) ماهر عودت الشمايلة، المرجع سابق، ص33.

(2) حسنين شفيق، المرجع سابق، 68.

(3) ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة، (عمان: دار البداية، ط1، 2014)، ص 333، 334.

❖ **المفضلات الاجتماعية:** وهي مواقع تسمح لك بإنشاء مفضلاتك وأرشفتها وحتى مشاركتها مع باقي الأعضاء المسجلين في هذه المواقع وهي مفضلة لا ترتبط بجهازك كما هي العادة بل هي مفضلة موجودة على شبكة الأنترنت. (1)

وقد ظهرت عدة مواقع عربية توفر خدمة المفضلات الاجتماعية منها:

- **موقع ضربت:** هو مفضلة اجتماعية تتيح مشاركة الأخبار والتصويت عليها فهو ليس المصدر الأصلي للخبر.

- **موقع أفلق:** حيث يقوم المشتركون باختيار روابط الأخبار التي تعجبهم، والقيام بمشاركتها مع أصدقائهم من خلال التصويت وتنتقل الأخبار التي تحصل على أكثر الأصوات إلى الصفحة الرئيسية. (2)

❖ **مواقع استضافة المدونات (المجانية):** تتمثل هذه المواقع في:

- **الوورد برس:** هو موقع يقدم خدمة استضافة مدونات احترافية، كما تتيح إنشاء مدونات عربية وبه العديد من الإضافات التي تسمح بالحصول على مدونة احترافية لكن أغلب الإضافات الجيدة غير مجانية.

- **بلوجر:** تحتوي على خدمة استضافة مدونات مجانية بالعربية وعدد المدونات في بلوجر أكثر منها في الوورد برس وربما يعود هذا إلى السلطة التي يتميز بها بلوجر، إضافة إلى أنها تحوي بعض الإضافات المجانية الجيدة.

- **تمبلر:** هناك من يعده شبكة اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر على غرار تويتر وهناك من يعده منصة تدوين مصغر، ونحن نميل إلى الرأي الثاني "تمبلر" عبارة عن منصة تدوين يسمح لمستخدميه بالتدوين على شكل نص أو صورة أو ملفات فيديو أو روابط أو أقوال. (3)

(1) ماهر عودت الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، المرجع سابق، ص33.

(2) ياسر خضير البياتي، المرجع سابق، ص336.

(3) ياسر خضير البياتي، المرجع نفسه، ص337.

- ❖ مشاركة الفيديوها والصور: مواقع مشاركة الفيديوهات هي مواقع إعلام جديد تتيح لك مشاركة مقاطع الفيديو الخاصة بك وصورك مع أصدقائك على الموقع ومن أشهر تلك المواقع: اليوتيوب، جوجل فيديو.
- ❖ مواقع مشاركة الصور: مواقع مشاركة الصور تسمح لك بوضع صورك في الموقع ومشاركتها مع الآخرين.⁽¹⁾

4- خصائص الإعلام الجديد: يتميز الإعلام الجديد بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

- التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارستهما للاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين.
- اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء كان مستقبلا أو مرسلا.
- المشاركة والانتشار: يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشر أو يرسل رسالته إلى الآخرين.
- الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل الحاسب المتنقل وحاسب الأنترنت والهاتف الجوال بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.
- الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.
- اندماج الوسائط: في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والصورة المتحركة والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد.
- الانتباه والتركيز: نظرا لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه إذ يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادة سلبيا وسطحيا.

(1) ماهر عودت الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، المرجع سابق، ص33.

- التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها. (1)

(1) مصطفى يوسف كافي، وسائل الاعلام للطفل، (عمان: دار الحامد، ط2015، 1)، صص164، 165.

خلاص الفصل:

نستخلص مما سبق أن الإنترنت و الإعلام الجديد بتطبيقاتهما ووسائطهما وأدواتهما المختلفة والمتعددة أحدثتا تغييرات كبيرة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وفي جميع المجالات و مختلف نواحي الحياة ويسرت التواصل والتفاعل بين الأفراد مهما كانت المسافة الفاصلة، والحوار والتبادل الثقافي بين المجتمعات.

الفصل الثالث:

مدخل نظري حول الثقافة
في عصر الانترنت

تمهيد:

المبحث الأول: الثقافة (مفهومها، عناصرها، وظائفها، خصائصها).

- 1- مفهوم الثقافة.
- 2- عناصر الثقافة.
- 3- وظائف الثقافة.
- 4- خصائص الثقافة.

المبحث الثاني: ماهية الثقافة الإلكترونية.

- 1- مفهوم الثقافة الإلكترونية.
- 2- العلاقة بين الانترنت والثقافة.
- 3- التطور التكنولوجي والتغير الثقافي.
- 4- الثقافة الإلكترونية والطالب الجامعي.

تمهيد:

يتميز الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى بالعقل، فبواسطته يستطيع التفكير والتواصل مع البشر والأفراد في المجتمع، وبالتالي هذا التواصل يساعده على الزيادة في معارفه الثقافية.

وأثبت الباحثون في مجال السلوك الإنساني أن الإنسان له خاصية فريدة ومتنوعة عن باقي الكائنات، ذلك أنه يمتلك ثقافة وأسلوب ونمط حياة متميز، وتعد الثقافة عاملاً مهماً في تصنيف الإنسان والشعوب والأفراد والمجتمعات وتميزها عن بعضها البعض لما تحمله من خصائص تميزه عن باقي الكائنات.

المبحث الأول: الثقافة (مفهومها، وظائفها، عناصرها، خصائصها)

1_ مفهوم الثقافة:

لقد بدأ في الغرب الاهتمام بمفهوم الثقافة ودراستها كعلم على يد علماء الأنثروبولوجيا وذلك في سياق دراسة المجتمعات البدائية والمقاربة بينها وبين المجتمعات النامية، وفي أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 قدم "إدوارد بيرنت تايلور" مفهوماً عن الثقافة يجمع بينها وبين الحضارة بأنها: "ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والأعراف وكل المعلومات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع". (1)

ويعرفها "روبرت بيرستد" بأنها: "الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نتملكه كأعضاء في مجتمع" (2)

إلا أن تعريف "غني روشيه" أكثر شمولاً وعمقاً ويعرفها "الثقافة هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل، وهي طرق صيغت تقريباً في قواعد واضحة والتي اكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الأشخاص تستخدم بصورة موضوعية ورمزية في آن معاً، من أجل تكوين هؤلاء الأشخاص في جماعة خاصة ومميزة" (3)

2_ عناصر الثقافة:

تتمثل العناصر الأولية فيما يلي:

(1) تامر القزاز، مدخل إلى الثقافة و النقد الثقافي "ضمن محاضرات منصة "رواق".

(2) عبد الغاني عماد، سوسيولوجية الثقافة: المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة الى العولمة، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط2006، 1)، ص31.

(3) عبد الغاني عماد ، المرجع نفسه ، ص32.

- **القيم:** من الممكن القول أن القيم هي علاقات بين الإنسان والموضوعات التي يرى أن لها قيمة، ويمكن أن تنطوي تحت مفهوم القيم بمعناها الواسع، كل الأفكار والعقائد والمبادئ التي احتضنها الإنسان عبر الزمن لإيمانه بما لها من قيمة معينة، وتربط القيم بين عناصر الثقافة ونظمها حتى تبدوا متناسقة وتمنعها أساساً عقلياً يستقر في أذهان أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة أو تلك.

- **الاتجاهات:** تلعب الاتجاهات دوراً كبيراً في توجيه استجابات الأفراد والجماعات نحو الموضوعات والأفكار والعقائد والمواقف والأشخاص، وقد تكون الاتجاهات مؤيدة للظواهر أو معارضة لها لذا يقال عنها أنها ذات بعدين، أحدهم موجب والآخر سلبي ويسمى البعد الأول: ميولاً ويتوقف اتجاه الاستجابة على خبرات الفرد الشخصية وخبرات الآخرين الذين يجمع بينهم الاتصال سواءً كان مباشراً أو غير مباشراً. (1)

- **الأفكار والعقائد:** يسود في كل مجتمع عدداً لا حصر له من الأفكار تؤلف مركباً معقداً، منها ما هي متوافقة ومنها ما هي متعارضة، كما أن منها ما هو صحيح ومنه ما هو خاطئ ومنها ما تلازم مع طبيعة الأنشطة الاجتماعية للمجتمع ومنها ما شكل معوقاً للنمو والتطور، أما العقائد فهي ليست إلا أفكار وجدت قبولاً في المجتمع.

- **الأنظمة الاجتماعية:** تتواجد بعض الوحدات في المجتمع لأداء وظائف معينة وكثيراً ما تحفظ هذه الوحدات بدرجة نسبية من الاستمرار والثبات. (2)

- **اللغة:** تمثل اللغة عنصراً مهماً في أي ثقافة وهي إلى جانب الكتابة، تؤلف عاملاً كبيراً في تراكم الثقافة واستمرارها وانتقالها، كما أن اللغة من أهم سبل الاتصال بين الأفراد والجماعات ولها الفضل الكبير في تطوير الحياة الإنسانية.

(1) هادي نعمان الهيتي، الإتصال والتغير الثقافي (العراق: منشورات وزارة الثقافة والفنون الجمهورية العراقية، 1978) ص 91-94.

(2) هادي نعمان الهيتي، المرجع نفسه، ص 95،96.

- الأعراف والتقاليد: ترتبط الأعراف بالأخلاقيات وهي ليست تقاليد اكتسبت كثيراً من القوة ما انطوت عليه من دلالات أخلاقية.

- العادات: يسمي الباحثون الاجتماعيون العادات بالسلوكيات الاجتماعية أو الطرق الشعبية، ويؤديها الأفراد بصورة تلقائية دون حاجة إلى التفكير. (1)

3- وظائف الثقافة:

تتمثل فيما يلي:

- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية وضمان استقرارهم.

- تتيح للأفراد التعاون من خلال مجموعة من القوانين والنظم.

- تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وتبدع وسائل إشباع هذه الاحتياجات والاهتمامات الثقافية والجمالية والدينية.

- تمكن الإنسان من التنبؤ بالأحداث المتوقعة والمواقف الاجتماعية المشتملة ومن التنبؤ بسلوك الآخرين في مواقف محدودة، وفي هذا الصدد يقول "مالينوفيسكي" "أن الثقافة تلي نظاماً متكاملًا من الاحتياجات الإنسانية البيولوجية وتضمن له عطاءً وظيفياً يسعى إلى حماية الإنسان من المخاطر والكوارث الطبيعية والبيئية، والثقافة هي أداة الإنسان في إطار البيئة، وبالتالي فإن لكل عنصر من عناصرها غاية ووظيفة محددة". (2)

(1) هادي نعمان الهيتي، المرجع سابق، ص 98-100.

(2) الحنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة جامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ص 64.

كما يحمل "جورج ميردوك" سبع نقاط:

- الثقافة شيء قابل للتعلم: فهي ليست غريزية أو فطرية تنتقل بيولوجيا ولكنها مكونة من عادات مكتسبة التفاعل يكتسبها الفرد من خلال خبرته الذاتية.
- الثقافة شيء قابل للتناقل: الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يبدوا قادراً على أن ينقل ما اكتسب من عادات لأقرانه.
- الثقافة شيء اجتماعي: فالعادات الخاصة بالنظام الثقافي ليست فقط شيئاً قابلاً للانتقال ويستمر خلال الزمن بل هي أيضاً أمور اجتماعية أي أنها أشياء يشارك فيها كل الكائنات الإنسانية التي تعيش داخل مجتمعات منظمة أو جماعات تحتفظ بالامتثال والتطبيق النسبي تحت وطأة الضغوط الاجتماعية.
- الثقافة شيء مثالي: أن عادات الجماعة التي تتكون منها الثقافة توضع في معايير مثالية أو أنماط سلوك مثالية.
- الثقافة لديها وظيفة إشباعية: تشبع الحاجات البيولوجية الأساسية والحاجات الثانوية المنبثقة عنها.
- الثقافة لديها وظيفة التوافق: تتغير الثقافة وعملية التغير التي تأخذ الطابع التوافقي، فالثقافة تحاول من خلال فترات زمنية أن تتوافق مع البيئة الجغرافية رغم تأثيرها الضعيف في التطور الثقافي.
- الثقافة لها وظيفة التكامل: تميل عناصر الثقافة إلى أن تشكل كلاً متكاملًا، وهي نتيجة لعملية توافقية. (1)

(1) أحمد عبدلي، استخدام الأنترنت والتغير الثقافي لدى الشباب الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، (جامعة الأمير عبد القادر: كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، 2010/2011)، ص52.

4- خصائص الثقافة:

تتميز البيئة بعدة خصائص ومميزات تحملها "سامية الساعاتي" في النقاط التالية:

- الثقافة نتاج إنساني: إذ لا وجود للمجتمع الانساني دون ثقافة ما فهما ظاهرتان متلازمتان.

- الثقافة المكتسبة: فهي ليست غريزية ولا فطرية كما أنها لا تنتقل بيولوجياً لكنها تتكون من العادات التي يكتسبها كل فرد خلال خبرة حياته، ويكتسب الأفراد والثقافة من خلال صلاتهم وعلاقتهم بالآخرين، وتشير عملية التعلم والاكتساب إلى أساليب السلوك الاجتماعي المشتركة بين أعضاء جماعة اجتماعية معينة. (1)

- الثقافة انتقالية وتراكمية: حيث تنتقل الثقافة من جيل إلى آخر على شكل عادات وتقاليد ونظم وأفكار ومعارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق المخلفات المادية والرموز اللغوية، كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى آخر ولهذا المعنى فهي تراكمية، أي أن خبرات وعادات وتقاليد الجماعة تنتقل بمرور الأجيال الجديدة فتتأثر بها وتؤثر فيها وهكذا يحدث التراكم الثقافي.

- الثقافة المثالية: ينظر إلى العادات الاجتماعية التي تكون الثقافة على أنها تمثل "نماذج مثالية" ينبغي على أعضاء الجماعة أو المجتمع أن يتمثلوا لها ويتكيفوا معها وقد يكون هناك تفاوت ملحوظ بين النموذج والواقع.

- الثقافة إشباعية: من أهم خصائص الثقافة أيضاً أنها إشباعية بالضرورة للحاجات البيولوجية الأولية الثانوية المشتقة منها أيضاً ولذلك يقال أن للثقافة خاصية إشباعية، والجوع والعطش مثالا على الحاجات البيولوجية، أما الحاجات الثانوية المشتقة فيمكن أن يطلق عليها الحاجات الاجتماعية الثقافية لأنها تظهر

(1) سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، (بيروت: دار النهضة العربية 1983)، ص73.

وتنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي وتنتقل بالطريقة نفسها، مثل الحاجة إلى الزواج وكذلك تدعيم العادات المتوارثة عبر الأجيال بينما ينجم عن قلة الاشباع أن تنطفئ العادات أو تختفي تماماً.

- **الثقافة تكيفية:** إن الثقافة تغير وتميز عملية التغيير بأنها عملية تكيفية يمكن مقارنتها على وجه ما بالتطور في علم الكائنات الحية، ولكنها تأخذ مجرى آخر وتميل الثقافات إلى التكيف مع البيئة الجغرافية والبيئة الاجتماعية.

- **الثقافة التكاملية:** يعد من المكونات الثقافية بعينها أن تلتحم وتتحد لتكون كلا منسجما وهو أحد نتائج عملية التكيف، وأن العادات الإجتماعية تتعرض لضغوط من أجل أن تتكامل وتتناسق مع بعضها البعض لكن التكامل لا يتحقق بشكل تام وهناك ما يسميه "أوجبرن" بالتخلف الثقافي الذي نشأ من اختلاف سرعة التغيير بين العناصر المادية والعناصر الغير مادية. (1)

(1) سامية حسن الساعاتي، المرجع نفسه، ص74.

المبحث الثاني: ماهية الثقافة الإلكترونية

1- مفهوم الثقافة الإلكترونية:

"يقصد بالثقافة الإلكترونية كل تطور علمي وتكنولوجي في مجال المعلومات والاتصالات والبيانات والمعارف، ويعبر عنها بوسائط كثيرة أهمها الحواسيب والأقمار الصناعية والشبكة العالمية (الانترنت) وما نتج عنهم مثل البريد الإلكتروني والنشر الإلكتروني والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني والمجلات الإلكترونية..." (1)

وفي تعريف آخر: "قدرة الفرد على التعامل مع التقنية وعلى التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات، والالتزام بأخلاقيات التعامل معها"

أو هي "تشكيلة ثقافية جديدة تجمع بين الشفوي والمكتوب، وتدمج كل التقنيات والرسائل والاكتشافات السابقة والوسائط المتعددة، وتلغي الحدود والفواصل الصلبة القديمة بين الثقافة المحلية والعالمية." (2)

وفي التعريف الأول للثقافة الإلكترونية نجد أن الباحث ذكر ثلاث وسائط إلكترونية مهمة جداً بواسطتها نقوم بالاتصال والتواصل مع العالم.

وهذه الوسائط الإلكترونية هي:

_ الحواسيب: وهي تتضمن أجهزة الكمبيوتر بأنواعها المختلفة.

(1) زينب سالم أحمد عبد الرحمن، الطفل العربي والثقافة الإلكترونية، (دار العلم والإيمان، 2015)، ص18.

(2) عمر أحمد همشري، تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء وأجهاثهم نحوها، (الأردن: كلية العلوم التربوية، 2015)، ص55.

_ الأعمار الصناعية: وما يتيح عنها من قنوات فضائية وانتشار للثقافة العالمية.

_ شبكة الانترنت: حيث ضمنها البريد الالكتروني والنشر الالكتروني والمكتبة الالكترونية. (1)

2- العلاقة بين الانترنت والثقافة:

تعد الإنترنت وسيط اتصالي وأهم التقنيات في عصرنا الحالي خاصة الكم الهائل من المعلومات والمعرفة التي توفره الانترنت وتطبيقاته المختلفة في مختلف المجالات وخاصة الثقافية، وأتاح لنا فرصة للاطلاع على عادات وثقافات مجتمعات كثيرة ومختلفة، فالعلاقة بين الانترنت والثقافة علاقة وطيدة.

"توفر الانترنت وسائل عديدة للحوار بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، ولهذا يمكن أن تكون ساحة الحوار مثير بين ثقافات الشعوب يتري هذه الثقافات ويمزج بينها دون أن يطمس هويتها وخصوصيتها، بل هناك من يزعم أن ثقافة الانترنت هي المدخل لتحقيق ثقافة تمهد السلام..."

"ذلك أن الانترنت أصبح ساحة للحوار بين ثقافات مختلفة ويمزج بينها دون أن تتغلب ثقافة على أخرى.

"...يناقض هذا الرأي رأي آخر مقابل يرى أن الانترنت سيؤدي إلى هوة واسعة بين الثقافات والفئات الاجتماعية وسيعيد فرز المجتمعات الانسانية وفق لمعايير عصر المعلومات لتلتهم الثقافات الأخرى _ الثقافة الأمريكية ما عداها من الثقافات..." (2)

ذلك أن هناك ثقافات تسيطر على باقي الثقافات والفئات الاجتماعية وفق معايير عصر المعلومات كالثقافة الأمريكية واللغة الإنجليزية التي تسيطر على العالم.

(1) زينب سالم أحمد عبد الرحمن، المرجع سابق، ص 18.

(2) رواجي خيرة، ثقافة الانترنت، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير منشورة، (جامعة وهران: كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية 2009/2010).

" ونجد هناك دور آخر لعبته الانترنت في حياة الشباب الفكرية والمعرفية، وهو تمكينه إياهم من الاطلاع على ثقافات شعوب كثيرة، وعادات مجتمعات مختلفة، وهنا نجد الانترنت تشترك مع بقية وسائل الاتصال الجماهيرية في لعب الدور التثقيفي المعرفي في حياة الشباب..."

إن الانترنت له دور كبير في تثقيف الشباب والتعرف على ثقافات أخرى ومعرفة عاداتهم.

"كذلك بتشجيعهم على استعماله من أجل الاستفادة من المعلومات والمعارف والمهارات التي يمكن أن يقدمها لها في هذا المجال الثقافي..."

" إذ مكن الانترنت نسبته 79,6% منهم تغذية معرفتهم الاجتماعية وإثراء الجانب الثقافي في حياتهم، بما أتاحة لهم من معلومات ومعارف عن حياة الشعوب وعاداتهم وأنماط حياتهم المختلفة..." (1)

الانترنت تقنية تقوم بتغذية وإثراء الجانب الثقافي في حياة الشعوب ووسيلة تفاعل اجتماعي وثقافي عن بعد بين شعوب العالم.

3- التطور التكنولوجي والتغير الثقافي:

إن الثقافة في ارتكازها على العنصر البشري في تكوينها وتشكلها بل في كينونتها يطرح بعداً يتعلق بالمستقبل الذي يهيمن على تشكيله وتشكله ذلك الإنسان، ولعل نظرة سريعة إلى أهم ما يتميز به العصر الذي نعيشه يكشف لنا هذا الواقع، ذلك أن الثورة المهيمنة على العالم الآن هي ثورة المعرفة والمعلومات التي فرضت على العالم أن يتم بكونه عصر مجتمع المعرفة، حيث تحول العالم إلى كوكب إلكتروني مترابط لاسلكياً، يخترق العقبات التي ظل العالم يدور في فلكها.

إن التكنولوجيا .فائقة الصغر والإنسان الآلي (بأشكاله ومفاهيمه المعاصرة التي تجاوزت شكل الروبوت)، غدت هي المتحكمة في نظم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، هنا تغير

(1) حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، (دار المجدلاوي، ط1، 2005)، ص195.

مفهوم الثقافة وانتقل من مجرد كم المعلومات المخترن في عقول جماعة من الأفراد، أو مخطوطاتها الأثرية، وراثتها المكتوب إلى مفهوم الثقافة المعتمد على الإنتاج، والمرتبط بتحقيق مكاسب اقتصادية على نحو ما، أي التحول من مفهوم المعرفة المرتبط بتحقيق مكاسب إقتصادية على نحو ما أي التحول من مفهوم المعرفة المرتبط بالوجهة الاجتماعية إلى مفهوم المعرفة بالاقتصاد ومن ثم المرتبط بالقوة.

ولعل نظرة سريعة إلى متغيرات المعلومات تكشف عن ذلك، وخاصة فيما يتعلق بتضاعف حجم المعلومات والإحصاءات التي تشير إلى أنه في كل ثانية تظهر معلومة جديدة في كل علم على الأقل إن لم تكن تريد عن هذا الحد، وهذا ما يطرح تساؤلات في كافة مجالات ومناحي الحياة الثقافية بدءاً من التعليم ومروراً بالصحة وعلوم الفلك والكون ومظاهر تطور الحياة، وتطور الانسان ذاته، والمجتمع البشري والكشف عن أسراره وإمكانيات تطور العقل البشري بعامه.

وتكمن خطورة ذلك التسارع المطرد في كيفية القيام بدور ما في نقل المعرفة والوعي الثقافي للأجيال القادمة، فالثقافة والمعرفة لم تعد كما اخترنا من المعلومات التي نحتاج إلى تعلينها للأجيال القادمة، سواء قبل الجامعي أو الجامعي.

ولا خلاف الآن على أن التكنولوجيا تمثل ركيزة أساسية من ركائز الثقافة، إن لم تكن أحد أهم مكوناتها، وهو طرح ليس بالجديد على الوعي الغربي وأنماط تحول الثقافة لديه، فمنذ الأربعينات من القرن العشرين كانت هناك دراسات غربية تتعامل مع الثقافة بوضعها نظاماً أي أنها تشكل منظومة تنقسم بدورها إلى منظومات فرعية تندرج تحتها، ومنها دراسة وايت وتقسيمه لمنظومة الثقافة إلى: المنظومة التكنولوجية والمنظومة الاجتماعية والمنظومة الايديولوجية والمنظومة السلوكية وكل منظومة من هذه تشكل بدورها عبر عدد من الخلايا الفاعلة، فعلى سبيل المثال تتكون المنظومة التكنولوجية من الأدوات أو التجهيزات المادية (الجانب المادي الظاهر)، ومن جانب خفي هو الأهم يتمثل في البرمجة والاستخدام الأمثل لهذه التكنولوجيا، بحيث تتحول بها الثقافة إلى إنتاج وليس مجرد استهلاك.

أما بالنسبة للمنظومة التكنولوجية فإنها بدورها تتكون من الأفكار والمعتقدات والمعارف التي يتم التعبير عنها وإنتاجها في شكل ثقافة تطبيقية وتتشابك هذه المنظومة ردودها مع المنظومة التكنولوجية على نحو أو على آخر وهكذا. (1)

4- الثقافة الإلكترونية والطالب الجامعي:

لقد أتاحت الانترنت الفرصة أمام الكثير من الشباب للاطلاع على عادات المجتمعات الأخرى وتقاليدها وأنماط معيشتها وكيف أن هذه الوسيلة الاتصالية عملت على توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية وتعميق دوائرهم المعرفية والعلائقية، وإثراء تجاربهم وخبراتهم في الحياة اليومية، وتغير نظرهم إلى أنفسهم. (2)

أي أن الانترنت أصبح وسيط بين المجتمعات للاطلاع على عادات ومجتمعات أخرى وتقاليدهم ومعيشتهم. "ويعد الانترنت اختراعاً هائلاً فهي طريقة جذابة ومسلية للحصول على المعلومات والصور وفرص التعليم والتوظيف والتسلية واللعب التي لا يمكن تصديقها" (3)

"ولهذا تدفع الثورة المعلوماتية إلى مزيد من التطور في تكنولوجيا المعلومات وتطويرها يقود إلى زيادة المعلومات، وزيادتها تزيد من تنوع البشر وتمايزهم وخروجهم من قيود النمطية التي فرضتها عليهم أقطاب المجتمع الصناعي..." (4)

"كما أن الوسائط الإلكترونية التي جاءت بها الثورة المعلوماتية قادرة على أداء خدمات عديدة للمؤسسات التعليمية وذلك لأن التحوار بين التلاميذ وأي وسيط من وسائط المعلوماتية داخل المدرسة

(1) محمود الضبع، الثقافة والهوية والتكنولوجيا (الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية وحدة الدراسات المستقبلية، 2016)، ص 33، 34.

(2) حلمي خضر ساري، المرجع سابق، ص 195.

(3) زينب سالم أحمد عبد الرحمن، المرجع سابق، ص 23.

(4) دريم فاطمة الزهراء، عنوان الهوية الثقافي للطالب الجامعي في ظل الإعلام الجديد مجلة الدراسات، ديسمبر 2017، ص 139.

يمكن أن يخلق تعليماً ناجحاً وسريعاً ومتميزاً أيضاً، بحيث ساهمت هذه الوسائط التعليمية في فتح المجال أمام كل من الطالب والأستاذ لأنها أعطت نفساً جديداً للتعليم والتكوين والتحصيل العلمي عن طريق توفير برمجيات ووسائط معلومات والدروس وكدي البحوث والكتب التعليمية في المواقع الخاصة بها⁽¹⁾.

ومن هنا نرى أن الانترنت قد جمع بين كل الوسائط وسهلت للتلميذ والطالب في التحصيل العلمي وزيادة في حقيقته المعلوماتية وتطور وازدهار في أفكار المعرفة لأنها أعطت روجاً جديداً لتعليم كل هذا من إيجابيات الانترنت.

فالثقافة الإلكترونية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الثقافة العامة للفرد، ولا بد أن يكون على دراية بها وإلا اعتبر الفرد أمياً في المجتمع الذي نعيش فيه، خاصة بعد اقتحام التقنيات والإلكترونيات وتواجدها في كل مكان من حياتنا...⁽²⁾.

هنا أصبحت الثقافة الإلكترونية أساسية في المجتمع وإذا لم يستوعبها الفرد أصبح أمياً⁽¹⁾.

"وفي الوطن العربي بدأ اهتمام بعض المدارس الخاصة والمعاهد والجامعات بالانترنت إلى مستوى آخر من مستويات التعليم ويظهر فيها العديد من مواقع الجامعات والمدارس، ورافق ذلك تخفيض تكاليف اشتراك الطلاب والأساتذة في بعض الأقطاب الغربية إلى نصف المبلغ المعتاد... أنشأت غرفة تجارة دبي في الإمارات كلية الدراسات التطبيقية...⁽²⁾".

وفي إحصاء أجري في دراسة ميداني على طلبة جامعة وهران حول مستخدمي الوسائط الإلكترونية كانت 82 بالمائة يستخدمونها بينما 18 بالمائة فقط لا يستخدمونها لسباب معيشية وأخرى ثقافية، أما الوسيط الأكثر استخداماً من طرف الطلبة هو الهاتف الذكي بحكم سهولة الاستخدام، وأجاب حوالي

(1) دريم فاطمة الزهراء، المرجع سابق، ص 140.

(2) رشيدة بلال، "الثقافة الإلكترونية والمجتمع الجزائري بين الواقع والأفاق" <https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/iten/48724>, (04/10/2020), 00:57.

93 بالمئة من الطلبة على أهمية الوسيط الإلكتروني في إنجاز بحوثهم من خلال الإطلاع على مصادر المعلومات.

ومن هنا نرى أن نسبة كبيرة من الطلبة كانت ردودهم إيجابية حول استخدام الإنترنت والوسائط الإلكترونية ويتفوقون في استخدامها. (1)

(1) دريم فاطمة الزهراء، المرجع نفسه، ص141.

الفصل الرابع:

نقد الدراسات السابقة

تمهيد:

إن نقد الدراسات السابقة لا يقل أهمية عن أي جزء من أجزاء الدراسة، حيث يتم عرض الإيجابيات والسلبيات المتعلقة بقول أو فعل في دراسة ما، ومن هذا المنطلق سوف نقوم بنقد بسيط لمجموعة من الدراسات العلمية.

1- نقد الدراسات السابقة:**❖ الدراسة رقم (1): جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت:**

دائما ما يسعى الباحث الأكاديمي من خلال قيامه ببحثه أو دراسته إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة ومرضية يتم تعميمها لاحقا وتفيد دراساته باحثين واستعانتهم بها في إنجاز بحوثهم. وهو ما لمسناه من خلال رؤيتنا لهذا العنوان، وقد تناولت هذه الدراسة موضوع استخدام الطلبة للإنترنت والإشباع المحققة منها وتمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعة منتوري بقسنطينة وقام بإعداد هذه الدراسة الطالب لونيس باديس تحت إشراف الدكتور فضيل دليو، بكلية العلوم الإنسانية قسم الإعلام والاتصال 2008/2007.

أولا: الجانب الشكلي:**1- الجانب الإيجابي:**

- احتوت واجهة الغلاف على جميع المعلومات والبيانات الخاصة.
- احتواء واجهة الغلاف على زخارف زادت من جمالها.
- الاعتماد على لون واحد فقط وهو اللون الأسود.
- حقق الباحث توازن نسبي في عدد صفحات الفصول.

2- الجانب السلبي:

- كان من الأفضل لو وضع الباحث العنوان الرئيسي (عنوان المذكرة) داخل إطار من أجل توضيحه أكثر.

- ملخص الدراسة كان طويلا نوعا ما كان من الأفضل لو اختصره أكثر.

- صفحات المذكرة غير مرقمة وقد كان يجب على الباحث ترقيمها.

ثانيا: الجانب المنهجي:

1- الجانب الإيجابي:

- احتواء المقدمة على أفكار ومعلومات جيدة.
- اعتماد الباحث على استمارة الاستقصاء فهي تناسب دراسته أكثر من أي أداة أخرى وذلك لما توفر له من جهد ووقت.
- أصاب الباحث في عرض فصل منهجي كامل العناصر المنهجية وقد وفق في ذلك بدءا من الإشكالية وتساؤلاتها.
- عنوان الدراسة كان حديثا وخصبا وتناوله لموضوع الإنترنت والذي يتم استخدامه بكثرة في عصرنا الحالي.

نتائج الدراسة جيدة ومقبولة إلى حد كبير.

2- الجانب السلبي:

- مقدمة قصيرة نوعا ما.
- كان من الأفضل لو وضع فرضيات للدراسة تجيب عن تساؤلات الدراسة.
- أكثر من شرح المصطلحات وتوسع فيها فكان من الأفضل لو قام باختصارها أكثر وتجنب الحشو.
- كان من الأفضل لو وضع لكل مصطلح تعريفا إجرائيا.
- مجتمع الدراسة كان كبيرا جدا حيث قام باختيار كليتين من أجل الدراسة، كان من الأفضل لو اختار كلية واحدة فقط من أجل دراستها.
- اختياره للعينة المتعددة المراحل غير صائب وذلك لما تأخذه من جهد ووقت.

- اعتمد الباحث على منهج المسح الميداني والذي من سلبياته عدم القدرة على دراسة بعض المعلومات والبيانات بشكل عميق وقد لا تتميز نتائجه بالدقة التامة.

ثالثا: الجانب العلمي والمعرفي:

1- الجانب الإيجابي:

- احتواء الدراسة على جميع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.
- شرح مفصل لكل عنصر من عناصر الدراسة.

2- الجانب السلبي:

- غياب أسلوب الباحث إذ اعتمد على الاقتباس في جميع فصول الدراسة.
- كان من الأفضل لو قام بإبراز لمسته الخاصة أكثر.
- حبذا لو قام باختصار بعض المعلومات وعدم التوسع فيها أكثر.

رابعا: الجانب الأخلاقي:

- تحلى الباحث بالأمانة العلمية إذ أنه قام بنسب جميع الأفكار والمعلومات التي ليست له إلى أصحابها وذلك من خلال تهميشه لها.
- عدم انتحاله لأفكار الغير وقد وفق في ذلك.

❖ الدراسة رقم (2): استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك والتويتر" والإشباع المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية:

من خلال رؤيتنا لهذا العنوان "استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والإشباع المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية" من إعداد الطالبة "آلاء محمد رشيد عبد الله

الرشيد"، استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام بجامعة الشرق

الأوسط تحت إشراف الدكتور "كامل خورشيد مراد" 2013-2014.

أولاً: الجانب الشكلي:

1- الجانب الإيجابي:

- غلاف وواجهة بسيطة تحتوي على المعلومات والبيانات الأساسية.
- اعتماد خط أحادي اللون (الأسود).
- تجنبت استخدام الألوان للجداول الإحصائية وهذا مريح لعين القارئ.

2- الجانب السلبي:

- حبذا لو كان عنوان موضوع الدراسة توسط غلاف وواجهة الصفحة الأولى داخل إطار ويكون بلون مغاير.

ثانياً: الجانب المنهجي:

1- الجانب الإيجابي:

- أصابت الباحثة في طرح أسئلة الدراسة.
- أصابت الباحثة في اعتمادها على الجانب الوصفي.
- عرضت الأداة على هيئة محكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صلاحيتها عند التطبيق الميداني وقد أصابت في ذلك.
- أصابت في النتيجة المتعلقة بالسؤال الرابع في الدراسة وقولها بأن الموضوعات التي يفضلها طلبة الجامعات الأردنية لموقعي التواصل الاجتماعي هي "المواضيع الثقافية".
- أصابت الباحثة في النتائج التي توصلت إليها.
- استخدمت مختلف أدوات جمع البيانات للوصول إلى نتائج مرضية.

2- الجانب السلبي:

- طرحت العديد من أسئلة الدراسة، كان من الأفضل لو اكتفت بثلاث أسئلة فقط.
- كان من الأفضل الاستغناء عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة
- لم تحدد الفترة الزمنية بدقة والمدة الزمنية التي استغرقتها في إنجاز والتطبيق على الدراسة.
- لم تحدد الجداول المكانية بدقة.
- لم تقدم تعريفا لغويا وإجرائيا لمصطلحات الدراسة.
- كان من الممكن الاستغناء عن بعض العناوين مثل: مثل نصائح استخدام الفيسبوك، والفرق بين المجموعات والصفحات من الفيسبوك، مصطلحات تويتر.
- كان من الممكن المزج بين المنهج الوصفي والمنهج المسحي.
- لم تصب في السؤال الأول حول: ما طبيعة استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي فحظي جهاز الحاسوب بنسبة (85.04 بالمئة) لأن الحواسيب لا تكون في متناول جميع الطلبة.
- أصابت الباحثة في تقديم توصيات، لكن أحيانا تطبيقها على أرض الواقع.
- تجاهلت وضع خاتمة للدراسة. وقد أخطأت في ذلك لأن الخاتمة مهمة كثيرا في أي دراسة ولا يمكن الاستغناء عنها.

ثالثا: الجانب العلمي والمعرفي:**1- الجانب الإيجابي:**

- قدمت لنا معلومات كثيرة كافية ووافية للقارئ.
- الأفكار والمعلومات متسلسلة وكانت في غاية الأهمية.

- شرح مفصل ووافي لجميع عناصر الدراسة.

الموضوعية في عرض المعلومات.

2- الجانب السلبي:

- التكرار والحشو في عرض المعلومات.

- لم تبرز الباحثة لمستها الخاصة بها.

رابعا: الجانب الأخلاقي:

- المصدقية.

- تحلت الباحثة بالأمانة العلمية.

- ذكرت جميع المراجع بطريقة صحيحة.

❖ الدراسة رقم (3): الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر "الشبكة الاجتماعية فيسبوك نموذجا".:

إن الباحث الأكاديمي يسعى من خلال بحثه أو دراسته إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة

ومرضية، يتم تعميمها لاحقا وهو ما لمسناه من خلال رؤيتنا لهذا العنوان "الاستخدامات الثقافية

للإعلام الجديد في الجزائر - الشبكة الاجتماعية فيسبوك نموذجا- وهي دراسة ميدانية على عينة

من مستخدمي شبكة فيسبوك في الجزائر وخارجها من خلال مذكرة الماجستير للطالبة " إيمان بخوش "

التي درست بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص إعلام ثقافي تحت إشراف الدكتور " عبد لي أحمد " للسنة الجامعية 2014/2013.

أولاً: الجانب الشكلي للدراسة:

يعتبر الجانب الشكلي مهم في كل دراسة وسوف نقوم بنقد هذه الدراسة من جانبين هما الجانب الإيجابي والجانب السلبي.

1- الجانب الإيجابي:

- اعتمدت على خلفية غلاف بسيط خالي من الزخارف الكثيرة.
- عرضت أهم المعلومات الأساسية بشكل منظم ومرتب.
- عدم الإكثار من الألوان الكثيرة وركزت فقط على ثلاث ألوان واضحة هي الأسود والأبيض والأزرق في الغلاف.
- خلفية مقبولة نوعاً ما.
- أصابت في تحقيق التوازن النسبي في عدد صفحات الفصول.

2- الجانب السلبي:

- اعتماد الباحثة في العنوان الرئيسي على خط مزخرف.
- حبذا لو كان لون الخط أسود على خلفية بيضاء ليكون واضح أكثر بالنسبة للعنوان الرئيسي.
- حبذا لو وضعت ملخص الدراسة في آخر صفحة من المذكرة.
- كان من الأفضل لو تخلت عن الخط المزخرف لأنه غير واضح.

ثانياً: الجانب المنهجي:**1- الجانب الإيجابي:**

- مقدمة متسلسلة بدءاً من ثورة المعلومات ثم التلفزيون ثم ظهور الانترنت وما أحدثته من نقلة نوعية للمستخدم ثم الإعلام الجديد أرى أنها أصابت في ذلك.

- استخدمت الباحثة الإستبانة كأداة لجمع البيانات لأنها ملائمة للحصول على المعلومات.
- أصابت الباحثة في توظيف فصل منهجي شامل فيه كامل العناصر المنهجية وقد وفقت في ذلك بدءا من الإشكالية التي شملت جميع جوانب الموضوع.
- وفقت إلى حد كبير في طرح التساؤلات وذلك بهدف الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: " ما هي الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر من خلال شبكة فيسبوك."
- تناولت موضوعا حديثا ومجال البحث فيه خصب وهي على صواب.
- عدد صفحات النظري والتطبيقي متوازنة.
- استعرضت لنا نتائج الدراسة الميدانية بشكل منظم ومعمق نوعا ما وقارنتها مع دراسات أخرى عربية وغربية.

2- الجانب السلبي:

- مقدمة طويلة نوعا ما.
- حبذا لو وضعت فرضيات تجيب عن تلك التساؤلات ولم تقم بوضع فرضيات للدراسة.
- بالغت وأكثر من الشرح بالنسبة لضبط المفاهيم ومصطلحات الدراسة وأرى أنها قد توسعت في ضبط المفاهيم كثيرا حبذا لو تكلمت باختصار ويكون معبرا بدقة ووضوح دون الإكثار في الشرح والذي قد يشغل ذهن القارئ مثل مصطلح الاستخدام أرى أنها بالغت في التعريف به.
- بالنسبة لمصطلح الإشباعات حبذا لو أعطت المفهوم الإجرائي له وواصلت بنفس الطريقة مثل باقي المصطلحات.
- استخدام الباحثة العينة لا يمثل المجتمع الأصلي لكنها تمثل فقط الأفراد العابرين بالصدفة لذلك نتائج البحوث التي تكون معتمدة على هذه العينات لا تصلح للتعميم. حبذا لو حددت عينة مناسبة

للموضوع ليسهل عليها التعميم.

- اعتمدت الباحثة على منهج المسح ومن سلبياته عدم القدرة على دراسة بعض المعلومات والبيانات بشكل عميق وقد تكون النتائج غير دقيقة.

- حبذا لو استخدمت الباحثة مناهج أخرى مثل المنهج الوصفي للحصول على نتائج ذات فاعلية وأكثر دقة.

- كان من الأفضل لو استغنت الباحثة عن ذكر مراحل إعداد الاستمارة.

- لم تحدد الباحثة المدة الزمنية التي استغرقتها في التطبيق النهائي للأدوات ونتائج البحث.

- التوسع الكبير والممل في عرض المعلومات والأفكار وإقحام الشروحات غير الضرورية التي لا طائل منها كل هذا يكلف الكاتبة جهدا ويكلف القارئ مجهودا للقراءة.

- عدم تجسيد وتطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع على موضوع الدراسة.

- حبذا لو اكتفت بأقل من ثلاث تعريفات لكل تعريف في الجزء النظري وذلك من أجل تجنب الحشو للمعلومات.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة الميدانية:

- لم تصب الباحثة في القول يمتاز مستخدمو الإعلام الجديد في الجزائر من خلال موقع " فيسبوك " كونهم ذو مستوى تعليمي عالي وهي ليست على صواب في ذلك ليس شرطا أن يكون المستوى التعليمي عالي في استخدام الفيسبوك لأن أغلبية المستخدمين هم من ليس لديهم مستوى تعليمي عالي.

- تجاهلت الباحثة أن نسبة كبيرة تستخدم الفيسبوك في الفترة الصباحية مباشرة بعد النوم.

- تجاهلت الباحثة في أن نسبة كبيرة تحب الدردشة والتفاعل ومشاهدة الفيديوهات أكثر من أي

شيء آخر.

- تجاهلت الباحثة في أن نسبة كبيرة من الشباب الجزائري يطلعون على ثقافات أجنبية للهجرة أو الزواج أو الهروب من واقعهم المرير خاصة فئة الذكور.
- لم تفسر الباحثة نتائج البحث أو لم يظهر لي ذلك من خلال قراءتي له بشكل دقيق.
- لم تقدم الباحثة توصيات للاستخدام الجيد لموقع الفيسبوك.

ثالثا: الجانب العلمي والمعرفي:

1- الجانب الإيجابي:

- كم هائل من المعارف والمعلومات التي عرضتها الباحثة في هذه الدراسة.
- شرح مفصل وتوسع في عرض المعلومات.

2- الجانب السلبي:

- غياب أسلوب الباحثة واعتمادها على الاقتباس خاصة في الجانب النظري.
- حبذا لو أضافت الباحثة أسلوبها الخاص بكثرة.
- كان من الأفضل حسب رأبي اختصار وعدم الشرح الكثير في بعض المعلومات خاصة في الجانب النظري

- حبذا لو أعطتنا الباحثة معلومات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث في دراسته.
- كان من الأفضل لو قللت من الكم الهائل للمعلومات وركزت أكثر على الكيف.

رابعا: الجانب الأخلاقي:

- الموضوعية.
- الأمانة العلمية ونسبها الأفكار والمعلومات لأصحابها وقد وفقت في ذلك.

- تنظيم المعلومات تنظيماً منطقياً ومرتباً ومتسلسلاً بعيداً عن الغموض وقد أصابت في ذلك.
- تقدير أعمال الآخرين وتفهم اجتهاداتهم.
- عدم انتحال أفكار الغير وقد وفقت في ذلك.

❖ الدراسة رقم (4): استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية:

من خلال رؤيتنا لهذا العنوان من إعداد الباحثة " عايدة علي أبو زيد " استكمالاً لنيل شهادة الماجستير في الصحافة بكلية الأدب والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلامية بغزة تحت إشراف الدكتور " أيمن حسين ربيع أبو مغيرة " 2016.

أولاً: الجانب الشكلي:

1- الإيجابيات:

- غلاف وواجهة بسيطة تحتوي على المعلومات الأساسية (عنوان، اسم الباحث، المشرف، الجامعة).
- عنوان خالي من الكلمات الغامضة.
- عرض خط متين وعريض بالنسبة للعناوين وخط واضح للعناوين الفرعية.
- وجود توازن نسبي في عدد صفحات الفصل النظري والتطبيقي.

2- السلبيات:

- حبذا لو استخدمت الباحثة لون مغاير بالنسبة للعنوان الرئيسي ليكون أكثر وضوحاً للقارئ.
- حبذا لو وضعت إطاراً للعنوان الرئيسي ليفصل عن باقي المعلومات ويكون أكثر تنظيماً ووضوحاً.
- كان من الأفضل لو تجنب استخدام اللون الأخضر في الصفحة الثانية لعدم وضوحه للعين.
- مقدمة طويلة نوعاً ما.

- تجاهلت صفحة المختصرات التي تكون قبل المقدمة مباشرة ويصاغ فيها المصطلحات.
- عنوان طويل.
- كان الأفضل لو وضعت لكل فصل خطة لكي يكون بابا للقارئ يقوم من خلاله بالإطلاع على المحتوى الموجود في الفصل ليكون أكثر تنظيماً وفهماً للموضوع وسهولة الوصول إلى المعلومات من مصدرها الرئيسي.
- حبذا لو ذكرت الدراسات السابقة بعد مشكلة البحث والتساؤلات والأهداف والأهمية والأسباب.
- الإطار المنهجي غير متسلسل ومرتب ولم تعتمد على المنهجية المعمول بها في الدراسات.
- تجاهلت التعريف الإجرائي للمصطلحات ولم تقوم بتقديم تعريفات لغوية واكتفت بالتعريفات الإصطلاحية
- حبذا لو تخلت عن بعض العناوين مثل تقسيم الدراسة لأن هذا كله يشار إليه في المقدمة أو الملخص.
- توسعت كثيراً في عرض المعلومات وإقحام الشروحات الغير ضرورية والتي تكلف القارئ مجهوداً كبيراً في القراءة.
- حبذا لو حذفت بعض العناوين في الفصل الثاني مثل الإعلام الجديد وسماته وعلاقته مع الإعلام الجديد والخدمات الاتصالية للانترنت.
- الحشو والتكرار في بعض الفقرات والتعريفات في الفصل الثاني وكان من الأفضل الإتيان بالجديد وأكثر ارتباطاً بالموضوع.
- كان من الأفضل الاكتفاء بأقل من ثلاث تعريفات مثل "القيم"، "الثقافة"، "شبكات التواصل الاجتماعي" عكس الباحثة التي ذكرت أكثر من أربع تعريفات وهذا ما يجعلنا في دائرة التكرار.

- من أسباب عدم امتلاك حساب على شبكات التواصل الاجتماعي في قطاع غزة كان من الممكن ذكر أهم سبب وهو الوضع المعيشي الذي تمر به غزة ونقص تدفق الانترنت.
- تجاهلت الباحثة دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المواضيع الثقافية.
- قدمت الباحثة توصيات جيدة (11 توصية) لحل مشكلة البحث تتعلق بكل فئات ومؤسسات المجتمع بضرورة التنبه لخطورة شبكات التواصل الاجتماعي، لكن بعض هذه التوصيات يستحيل تطبيقها.

ثالثا: الجانب العلمي والمعرفي:

1- الجانب الإيجابي:

- كم هائل من المعلومات والمعارف التي عرضتها الباحثة في دراستها.
- الإطار التطبيقي شامل لجميع الجوانب.
- التوسع في عرض المفاهيم.

2- الجانب السلبي:

- غياب أسلوب الباحثة واعتمادها على الاقتباس بالدرجة الأولى في الجانب النظري.
- الحشو والتكرار خاصة في المصطلحات.

رابعا: الجانب الأخلاقي:

1- الجانب الإيجابي:

- تحلت الباحثة بالأمانة العلمية.
- عدم انتحالها لأفكار الغير.
- الصدق في عرض المعلومات ونسبها إلى أصلها.

2- الجانب السلبي: لا توجد هناك سلبيات لاحظناها في هذا الجانب.



خاتمة

خاتمة:

حاولنا في بحثنا هذا التعرف على الإنترنت من خلال التعرف على الملامح العامة للاستخدامات الثقافية للإنترنت لدى الطلبة الجامعيين، حيث تعرفنا على الإنترنت والبدايات الأولى عندما قامت هيئة (أربا) الخاصة بتطويرها وإنشاء أول شبكة حاسوبية وكيف أن الإنترنت في بداياته صمم خصيصا لخدمة الجانب العسكري ثم فصل الجزء العسكري عن الجزء المدني، الذي يربط الجامعات وغيرها...

وكان لظهور الإنترنت تأثير وتطور واضح في المعرفة الإنسانية وفي شتى ميادين العلوم (السياسية والاقتصادية وخاصة الثقافية، والخدمات التي يقدمها كخدمة البريد الإلكتروني، جماعات الأخبار، خدمة التخاطب الفوري، وغيرها، وقد شهدت الإنترنت عدة استخدامات وخاصة بظهور ويب 2.0 منها مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات، الصحافة الإلكترونية.

ومع التطور التكنولوجي ظهر ما يعرف بالإعلام الجديد والذي يعد قوة أساسية في عصرنا الحالي، خاصة مع تعدد وسائله وأدواته ومن بين هذه الوسائل التي ذكرناها في بحثنا: الشبكات الاجتماعية والمفضلات الاجتماعية ومواقع استضافة المدونات.

وللإنترنت عدة استخدامات منها الاستخدامات الثقافية والتي يستخدمها الطالب في مجال بحثه أو تخصصه الدراسي، أو التواصل مع الآخرين، ومدى مقدرته على التعامل مع هذه التقنية الحديثة. حيث يستفي جميع المعلومات التي يبحث عنها عن طريق الهواتف الذكية أو الحواسيب وهذا ما يعرف بالثقافة الإلكترونية.

وفي الأخير ونظرا للظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد جراء تفشي فيروس كورونا، قمنا بالاستغناء عن الدراسة الميدانية، وتعويضها بنقد الدراسات السابقة وذلك كما هو موضح في الفصل الرابع.

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ الكتب:

1. أحمد عبد الرحمان، زينب سالم. الطفل العربي والثقافة الإلكترونية. د.م.ن: دار العلم والإيمان، 2015.
2. أحمد عقيلة، عبد المحسن. الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. د.م: المكتبة العصرية، ط1، 2015.
3. أفيق، طريف. الأنترنت المعلومات الشاملة للبشرية جمعاء. د.م.ن: دار الإيمان، ط1، 1996.
4. بدوي، عبد الرحمان. مناهج البحث العلمي. الكويت: وكالة المطبوعات، ط3، 1977.
5. البرزنجي، حيدر شاكر وحسن جمعة. تكنولوجيا ونظم المعلومات في المنظمات المعاصرة: منظور [إداري تكنولوجي]. د.م.ن: د.د.ن، 2013.
6. بعزیز، إبراهيم. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011.
7. بكر ياسر. الإعلام البديل ONLIE. د.م.ن: د.د.ن، 2010.
8. البياتي، ياسر خضر. الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. عمان: دار البداية، ط1، 2014.
9. جياذ، الدعيمي وغالب، كاظم. الإعلام الجديد: اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة. د.م.ن: دار أمجد، ط1، 2017.
10. الدليمي، عبد الرزاق. نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار اليازوري، 2016.
11. دويدري، وحيد. البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دمشق: دار الفكر، 2000.
12. ساري، حلمي خضر. ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي. د.م.ن: دار مجدلاوي، 2005.

13. الساعاتي، حسن. الثقافة والشخصية. بيروت: دار البهجة العربية، 1983.
14. السالمي، علاء عبد الرزاق. تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج، ط2، 2002.
15. الشاعر، عبد الرحمان بن إبراهيم. مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار الصفاء، ط1، 2015.
16. شريطي مراد، فوزي. التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد. عمان: دار أسامة، ط1، 2015.
17. الشفيق، عمر حسين. الصحافة الإلكترونية: المفهوم والخصائص والانعكاسات. عمان: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1، 2011.
18. شفيق، الرحباني عبير. الإستعمار الإلكتروني والإعلام. عمان: دار أسامة، ط1، 2015.
19. شفيق، حسنين. الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية والتسريبات: التجسس الإلكتروني والإرهاب. د.م.ن: دار الفكر والفن، 2014.
20. شقرة، خليل. الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة، ط1، 2014.
21. - شقرة، علي. الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ت.ن.
22. الشمايلة، ماهر عودة واللحام، عزت ويوسف كافي، مصطفى. الإعلام الرقمي الجديد. عمان: دار الإعصار العلمي، 2015.
23. الشمايلة، ماهر عودة واللحام، عزت ويوسف كافي، مصطفى. تكنولوجيا الإعلام والاتصال. عمان: دار الإعصار العلمي، ط1، 2015.
24. الضبع، محمود. الثقافة والهوية والتكنولوجيا في الثقافة العامة. مصر: مكتبة الإسكندرية، 2016.
25. الضلاعين، نضال فلاح، وآخرون. نظريات الاتصال الجماهيري. عمان: دار الإعصار العلمي، 2016.

26. عبد الفتاح الكافي، إسماعيل. شبكات التواصل والإنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ط1، 2016.
27. عبد الله الطيب، عبد النبي. فلسفة ونظرية الإعلام. وادي النيل: الدار العالمية، 2014.
28. عبد الواحد، أمين رضا. الصحافة الإلكترونية، القاهرة: دار الفجر، ط1، 2007.
29. العبد، عاطف عدلي والعبد، نهي عاطف. نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2011.
30. العريشي، جبريل بن حسن والدوسري، سلمى بن عبد الرحمان. الشبكات الاجتماعية والقيم: رؤية تحليلية، عمان: دار المنهجية، 2015.
31. عطوي، عزت. أساليب البحث العلمي، مفاهيمه و أدواته وطرقه الإحصائية. عمان: دار الثقافة، ط1، 2007.
32. علي، حسن. الإعلام التقليدي والإعلام الجديد. عمان: دار غيداء، ط1، 2014.
33. عماد مكاوي، حسن. تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1997، ط2، 1998.
34. عماد، عبد الغني. سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة. د.م: مركز الوحدة العربية. ط1، 2011.
35. الغندور، محمد جلال. البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الجوهرة، ط1، 2015.
36. قمجية حسان، أحمد. الفيسبوك تحت المجهر. مصر: دار النخبة، ط1، 2017.
37. قنديلجي، عامر والسامراني، إيمان. البحث العلمي الكمي والنوعي. عمان: دار اليازوري، 2009.
38. قنديلجي، عامر. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. القاهرة: دار اليازوري، ط1، 1999.

39. كنعان ،علي عبد الفتاح. الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. عمان: دار
اليازوري العلمية، 2014.
40. لعقاب، محمد. الإنترنت وعصر ثورة المعلومات. الجزائر: دار هومة، 1999.
41. المحارب، سعد بن محارب. الغعلام الجديد في السعودية: دراسة تحليلية في المحتوى
الإخباري للرسائل النصية القصيرة. لبنان: دار الجداول، ط1، 2011.
42. المشاقبة، بسام عبد الرحمان. نظريات الإعلام. عمان: دار أسامة، ط1، 2011.
43. مصطفى صادق، عباس. الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري. د.م.ن: المكتبة
العصرية، ط1، 2015.
44. الهوش، أبو بكر محمود. التقنيات الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو إستراتيجية عربية
لمستقبل مجتمع المعلومات. الجزائر: دار الفجر، 2002.
45. الهيتي، هادي نعمان. الاتصال والتغير الثقافي. العراق: منشورات وزارة الثقافة
والفنون، 1988.
46. الهيتي، هادي نعمان. الاتصال والتغير الثقافي. منشورات وزارة الثقافة
والفنون. العراق: 1978.
47. هيثمي، حسن محمود. العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار
أسامة، ط1، 2015.
48. يوسف المقدادي، خالد غسان. ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل
وأبعادها التقنية الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية على الوطن العربي
والعالم. الأردن: دار النفائس، ط1، 2013.
49. يوسف كافي، مصطفى. الرأي العام ونظريات الاتصال. عمان: مكتبة الحامد، 2015.
50. يوسف كافي، مصطفى. وسائل الإعلام والطفل. عمان: دار الحامد، ط1، 2015.

❖ الدوريات والمجلات العلمية:

1. تامر القزاز. "مدخل إلى الثقافة والنقد الثقافي محاضرات ضمن منصة رواق".
2. دريم، فاطمة الزهراء. "عنوان الهوية الثقافية للطالب الجامعي في ظل الإعلام الجديد"، مجلة دراسات، د.م.ن، ديسمبر 2017.
3. صادق، عباس مصطفى. "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصها العامة".
4. علي، أحمد. "مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة"، م28، ع1، 2012.
5. لولي، حسبية. "الثقافة الرقمية في وسط الشباب"، ع29، جوان 2017.

❖ المصطلحات والمعاجم:

1. جبران، مسعود. الرائد الصغير. بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1982.
2. حمدان، محمد. معجم مصطلحات التربية والتعليم. عمان: دار الفوز والمعرفة، ط1، د.ت.
3. الفار، محمد جلال. معجم مصطلحات التربية والتعليم. عمان: دار الفوز والمعرفة، ط1، د.ت.
4. معلوف، لويس. المنجد. بيروت: دار المشرق، د.ت.

❖ الرسائل والأطروحات العلمية:

1. بخوش، إيمان. استخدامات الإعلام الجديد في الجزائر: الشبكة الاجتماعية، نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة. جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة: كلية أصول الدين، 2013/2014.
2. بضياف سوهيلة. المدونات الإلكترونية في الجزائر، رسالة ماجستير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق، 2009/2010.
3. بوشارب بولودادني، لزهرة. المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية، رسالة ماجستير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية. 2005/2006.
4. تومي، الحنساء. دور الثقافة في تشكيل هوية الشباب الجامعي. أطروحة دكتوراه منشورة. جامعة بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. د.ن.ت.

5. حوش، مريم وخلاقي، نور الهدى. واقع استخدام الطلبة الجامعيين للمدونات الإلكترونية التعليمية، رسالة ماستر منشورة. جامعة محمد بوضياف المسيلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017/2016.

6. رواجي، خيرة. ثقافة الإنترنت، رسالة ماجستير منشورة. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2010/2009.

7. زعيم، نجود. التدوين الإلكتروني في الجزائر الوقع والتحديات، رسالة ماجستير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012/2011.

8. عبدلي، أحمد. استخدام الإنترنت والتغير الثقافي والشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه منشور. جامعة الأمير عبد القادر: كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، 2011/2010.

9. لونيس، باديس. جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، رسالة ماجستير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008/2007.

10. همشري، عمر أحمد. تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، جامعة الزرقاء الأردن: كلية العلوم التربوية، 2015.

❖ المواقع الإلكترونية:

11- بلال، رشيدة. "الثقافة الإلكترونية والمجتمع الجزائري"، في:

<https://www.el-massa.Com/dz/index.php/companent/k2/>

iten/48-724.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	البسمة
	القول مأثور
	الإهداء
	شكر وعرهان
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي	
07	1- إشكالية البحث وتساؤلاتهما
08	2- فرضيات الدراسة
08	3- أسباب اختيار الموضوع
09	4- أهمية الدراسة
09	5- أهداف الدراسة
10	6- تحديد مفاهيم الدراسة
13	7- الإجراءات المنهجية
18	8- الدراسات السابقة
32	9- المقاربة النظرية المعتمدة
الفصل الثاني: مدخل نظري حول الانترنت والإعلام الجديد	
المبحث الأول: الانترنت (ماهيته - نشأته - خصائصه - خدماته).	
42	أولاً: ماهية الإنترنت
42	1- مفهوم الإنترنت
42	2- نشأة وتطور شبكة الإنترنت

45	3- الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت
48	4- خصائص الإنترنت
49	ثانيا: استخدامات الأنترنت
49	1- الحصول على المعرفة والمعلومات الجديدة والمتنوعة
51	2- التعليم عن بعد (الافتراضي)
55	3- المكتبة الإلكترونية (الافتراضية) عبر الإنترنت
57	4- الصحافة الإلكترونية
63	5- الشبكات الاجتماعية
68	6- المدونات
المبحث الثاني: الإعلام الجديد	
71	1- مفهوم الإعلام الجديد
72	2- التطور التاريخي لفكرة الإعلام الجديد
73	3- وسائل وأدوات الإعلام الجديد
76	4- خصائص الإعلام الجديد
الفصل الثالث: مدخل نظري حول الثقافة في عصر الانترنت	
المبحث الأول: الثقافة (مفهومها، وظائفها، عناصرها، خصائصها)	
82	1- مفهوم الثقافة
82	2- عناصر الثقافة
84	3- وظائف الثقافة
86	4- خصائص الثقافة
المبحث الثاني: ماهية الثقافة الإلكترونية	
88	1- مفهوم الثقافة الإلكترونية
89	2- العلاقة بين الانترنت والثقافة
90	3- التطور التكنولوجي والتغير الثقافي
92	4- الثقافة الإلكترونية والطالب الجامعي

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: نقد الدراسات السابقة	
97	1- نقد الدراسات السابقة
112	خاتمة
114	قائمة المصادر والمراجع
121	فهرس المحتويات
124	الملخص

ملخص الدراسة:

تناولنا في دراستنا موضوع الاستخدامات الثقافية للإنترنت والإشباع المحققة لدى الطالب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماجستير إعلام واتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيغل - والتي كان هدفنا من خلالها التعرف على الاستخدامات الثقافية للإنترنت

لدى طلبة الماجستير وعادات وأنماط الاستخدامات الثقافية للإنترنت والإشباع المحققة منها.

وتعد الدراسة من البحوث الوصفية التي استندت في مقارنتها المنهجية على المنهج الوصفي

المسحي معتمدة على نظرية الاستخدامات والإشباع وعلى استمارة الاستبيان (الاستقصاء)

بوصفها أداة تناسب غرض الدراسة. ولكن بسبب الظروف التي واجهتنا جراء تفشي "فيروس

كورونا" والتوقف عن الدراسة وعدم قدرتنا على الوصول إلى العدد المطلوب من العينة قمنا بتعويضها

بالدراسات النقدية للدراسات السابقة كما هو موضح في الفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: الأنترنت، الاستخدامات والإشباع، الثقافة، الطلبة الجامعيين

Study summary:

In our study, we dealt with the subject of cultural uses of the Internet and the gratifications achieved by university students - a field study on a sample of masters students - media and communication at the Faculty of Humanities and Social Sciences at Jijel University - through which our goal was to luxury to the cultural uses of the Internet Master's students have the customs and patterns of cultural uses of the Internet and the gratifications achieved from it.

The study is considered from the descriptive research that was based on its methodological approach on the descriptive method

The survey is based on the theory of uses and gratifications and on the questionnaire (survey) form.

As a tool suited to the purpose of the study.

But because of the circumstances we faced as a result of the outbreak of "a virus

Corona, and stopping the study and our inability to reach the required number of the sample we compensated

By critical studies of previous studies as shown in Chapter Four.